

معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية "ممو زين" لرمضان البوطي
(دراسة تحليلية سيكولوجية إيجابية عند فيكتور فرانكل)

بمّث جامعي

إعداد :

ذات النهى تنجلي

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية "ممو زين" لرمضان البوطي
(دراسة تحليلية سيكولوجية إيجابية عند فيكتور فرانكل)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

ذات النهى تنجلي

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠١

المشرفة :

الدكتورة معصمة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

تقرير الباحثة

افيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : ذات النهى تنجلي

رقم القائد : ١٩٣١٠١٠١

موضوع البحث : معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية "ممو زين" لرمضان البوطي

(دراسة تحليلية سيكولوجية إيجابية عند فيكتور فرانكل)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فإنه أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١١ ديسمبر ٢٠٢٣

الباحثة



ذات النهى تنجلي

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠١

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة لطالبة باسم ذات النهى تنجلي تحت العنوان معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية "موزين" لرمضان البوطي (دراسة تحليلية سيكولوجية إيجابية عند فيكتور فرانكل) قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

مالانج، ١١ ديسمبر ٢٠٢٣

الموافق

المشرفة

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

الدكتورة معصمة، الماجستير

رق التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

المعترف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣



تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمتها :

الاسم : ذات النهى تنجلي

رقم القائد : ١٩٣١٠١٠١

العنوان : معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية "ممو زين" لرمضان البوطي
(دراسة تحليلية سيكولوجية إيجابية عند فيكتور فرانكل)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية
العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣

لجنة المناقشة

التوقيع
()

١- رئيسة المنقشة : الدتورة في رسفاقي يورسا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤

١- المناقشة الأولى: الدتورة معصمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

٢- المناقشة الثانية: الدتورة نور حسنية، الماجستير


رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

()
()



المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

()
الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

"إجْهَدْ أَنْ تَجْعَلَ رَأْسَ مَا لَكَ الَّذِي تُقَدِّمُهُ غَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، قَلْبًا نَقِيًّا طَاهِرًا مِنْ دَرَنِ الْحَقْدِ وَالْأَضْغَانِ، فَقَلِيلٌ مِنَ الطَّاعَاتِ قَدْ يَكْفِينِي مَعَ قَلْبٍ طَاهِرٍ سَلِيمٍ، وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنَ الطَّاعَاتِ لَا يُعْنِي مَعَ قَلْبٍ حَاقِدٍ سَقِيمٍ"

"Berusahalah untuk menjadikan hati yang bersih dari rasa benci dan dengki sebagai modal utama yang kau miliki untuk menghadap Allah kelak. Karena kadang sedikitnya amal baik bisa mencukupi jika disertai dengan hati yang bersih, akan tetapi banyaknya ibadah tidak akan pernah bermanfaat jika hati berpenyakit dan penuh dengan rasa benci"

((Syaikh Muhammad Said Ramadhan Al-Bhuti))

إهداء

أهديت هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب (رحمه الله)

أمي المحبوبة

أخي الكبير وأختي الكبيرة المحبوبان

جميع الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها

توطئة

الحمد لله على رحمته وتوفيقه قد تمت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية "ممو زين" لرمضان البوطي (دراسة تحليلية سيكولوجية إيجابية عند فيكتور فرانكل) لكن الباحث قد اعترف أن هناك كثير من النقائص والأخطاء. هذا البحث يقصد لاستفساء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

والصلاة على الحبيب خير الأنام نبينا محمد يشفع لنا في يوم الزحام، وعلى اله وأصحابه وتابعه على الدوام. أعترف أن كثيرا من الأطراف قد ساهم وساعد حتى أستطيع أن أكمل هذا البحث الجامعي. ولذلك، أقصد لتقدم كلمة الشكر لكل شخص قد ساعد وساهم الباحثة، خصوصا إلى:

١. الأستاذ الدكتور زين الدين، الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢. الأستاذ الدكتور محمد فيصل، بوصف عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. الأستاذ الدكتور عبد الباسط، بصفة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. الدكتورة معصمة الماجستير، المشرفة التي قد أرشدتني وعلمتني بصبر وجيد وحليم في كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. جميع الأساتذ والأستاذات الكراماء في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم

٦. صديقاتي في المعهد الإسلامي دار العلوم الفاضلي مالانج اللاتي ترافقني في دوام الوقت.

٧. زملائي أسقاسنتريس قسم اللغة العربية وأديها ١٩ " الذين يجاهدون معي في إكمال هذا البحث الجامعي، معكم النجاح والتوفيق والرضا عن الله. تمنى الباحثة أن تكافئهم الله سبحانه وتعالى بالبركات في الدنيا والآخرة. وأمل الباحثة أيضا أن تكون نتائج هذه بحث دراسة مفيدة للأخريين.

تحرير بملائج، ١١ ديسمبر ٢٠٢٣
الباحة

ذات النهى تنجلي

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠١

مستخلص البحث

تنجلي، ذات النهى. ٢٠٢٣. معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية "ممو زين" لرمضان البوطي (دراسة تحليلية سيكولوجية إيجابية عند فيكتور فرانكل) بحث جامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الأنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: الدكتورة معصمة، الماجستير.

الكلمات الأساسية: معنى الحياة، شخصيات مامو و زين، فيكتور فرانكل

كل فرد أو مجموعة لها قصة مختلفة ولها معنى مختلف للحياة. الحياة ذات المعنى هي شيء يشعر الإنسان بأهميته وقيمه ويعتقد أنه حقيقي ويمكن أن يكون هدف حياته. وهذا يتماشى مع نظرية فيكتور فرانكل حول معنى الحياة والتي تقول إن الحياة ذات المعنى يمكن أن تختلف من إنسان إلى آخر، وهي شخصية ومحددة ومطلقة وعالمية. وهذا ما يهمننا بشكل خاص في مراجعة قصة مامو وزين في رواية "مامو زين" باستخدام نظرية فيكتور فرانكل حول معنى الحياة. يهدف هذا البحث إلى تحديد أشكال معنى الحياة وما هي العوامل الكامنة وراء معنى الحياة لدى الشخصيتين الرئيسيتين مامو وزين في رواية "مامو زين" لرمضان البوطي من وجهة نظر فيكتور فرانكل. هذا البحث هو دراسة وصفية نوعية. أساليب جمع البيانات باستخدام تقنيات القراءة وتقنيات تدوين الملاحظات. المصدر الرئيسي المستخدم في هذا البحث هو رواية "مامو زين" لرمضان البوطي. نتائج هذا البحث هي: (١) أشكال الحياة الهادفة للشخصية الرئيسية مامو زين. أولاً، حرية الإرادة للشخصية الرئيسية. ثانياً، الرضا عن الحياة في شخصيات مامو وزين. ثالثاً، صالح للحياة لشخصيتي مامو وزين. رابعاً: المواقف من الموت في شخصيتي مامو وزين. خامساً، معنى الحياة لشخصيتي مامو وزين. (٢) تتكون العوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية من خمسة عوامل، بما في ذلك الوضع الاجتماعي، ونشأة شعور غريب، وهوية الشخصية الرئيسية، والمعاناة ممو وزين، وروحانية الشخصية الرئيسية.

ABSTRACT

Tanjali, Dzatunnuha. 2023. The Main Character's Meaning of Life in Novel Mamo Zein by Ramadhan Al Buthi (Analysis of Viktor Frankl's Positive Psychology). Minor Thesis (Skripsi). Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Supervisor: Dr. Muassomah, M. Si., M.Pd

Keywords : meaning of life, characters Mamu and Zein, Viktor Frankl

Each individual or group has a different story and has a different meaning of life. A meaningful life is something that a person feels is important, valuable and believes to be true and can be the goal of his life. This is in line with Viktor Frankl's theory of the meaning of life which says that meaningful life can differ from one human to another and is personal, specific, absolute and universal. This is of particular interest in reviewing the story of Mamu and Zein in the novel "Mamo Zein" using Viktor Frankl's theory of the meaning of life. This research aims to determine the forms of meaningfulness of life and what factors are behind the meaningfulness of life of the main characters Mamu and Zein in the novel "Mamu Zein" by Ramadhan Al Buthi based on Viktor Frankl's perspective. This research is a qualitative descriptive study. Data collection methods using reading techniques and note-taking techniques. The main source used in this research is the novel "Mamu Zein" by Ramadhan al Buthi. The results of this research are: 1) forms of meaningful life of the main character Mamu Zein. First, freedom of will for the main character. Second, satisfaction with life in the characters Mamu and Zein. Third, the fitness for life for the characters Mamu and Zein. Fourth, attitudes towards death in the characters Mamu and Zein. Fifth, the meaning of life of the characters Mamu and Zein. 2) The factors behind the meaningfulness of the main character's life consist of five factors, including social position, the emergence of strange feelings, the personality of the main character, the suffering experienced, and the spirituality of the main character.

ABSTRAK

Tanjali, Dzatunnuha. 2023. Kebermaknaan Hidup Tokoh Utama Novel Mamo Zein Karya Ramadhan Al Buthi (Analisis Psikologi Positif Viktor Frankl). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Muassomah, M. Si., M.Pd.

Kata Kunci: kebermaknaan Hidup, Tokoh Mamu dan Zein, Viktor Frankl

Setiap individu atau kelompok memiliki kisah atau cerita yang berbeda-beda dan memiliki pemaknaan hidup yang berbeda pula. Hidup bermakna merupakan sesuatu yang oleh seseorang dirasakan penting, berharga dan diyakini sebagai sesuatu yang benar serta dapat menjadi tujuan hidupnya. hal ini selaras dengan teori kebermaknaan hidup Viktor Frankl yang mengatakan bahwa hidup bermakna bisa berbeda antara manusia yang satu dengan yang lainnya dan bersifat personal, spesifik, absolut, dan universal. Hal ini menjadi ketertarikan tersendiri dalam mengulas cerita Mamu dan Zein dalam novel “Mamo Zein” menggunakan teori kebermaknaan hidup Viktor Frankl. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bentuk-bentuk Kebermaknaan Hidup dan faktor apa saja yang melatarbelakangi kebermaknaan hidup tokoh utama Mamu dan Zein dalam novel “Mamu Zein” karya Ramadhan Al Buthi berdasarkan Prespektif Viktor Frankl. Penelitian ini merupakan penelitian deskriptif kualitatif. Metode pengumpulan data dengan teknik baca dan teknik catat. Sumber utama yang digunakan dalam penelitian ini adalah novel “Mamu Zein” karya Ramadhan al Buthi. Hasil dari penelitian ini, yaitu: 1) Bentuk- bentuk Kebermaknaan Hidup tokoh utama Mamu Zein. Pertama, kebebasan berkehendak pada tokoh utama. Kedua, Kepuasan terhadap Kehidupan pada Tokoh Mamu dan Zein. Ketiga, Kepantasan untuk Hidup bagi tokoh Mamu dan Zein. Keempat, Sikap terhadap Kematian pada tokoh Mamu dan Zein. Kelima, Makna Hidup tokoh Mamu dan Zein. 2) Faktor yang melatarbelakangi kebermaknaan hidup tokoh utama terdiri dari lima faktor, di antaranya kedudukan sosial, Timbulnya perasaan aneh, kepribadian tokoh utama, penderitaan yang dialami, dan spiritualitas tokoh utama.

قائمة المحتويات

ب	تقرير الباحثة
ب	تصريح
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	استهلال
و	إهداء
ز	توطئة
ط	مستخلص البحث
١	الفصل الأول: المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٧	ب. أسئلة البحث
٧	ج. أهداف البحث
٧	د. فوائدة البحث
٨	هـ. تحديد البحث
٨	و. تحديد المصطلحات
٩	الفصل الثاني: الإطار النظري
٩	أ. سيكولوجية أدبية
١١	ب. سيكولوجية ايجابية

ج. مفهوم معنى الحياة فيكتور فرانكل	١٣
د. أشكال المعنى حياة عند فيكتور فرانكل	١٥
١. حرية الإرادة	١٥
٢. الرضا عن الحياة	١٦
٣. صالح الحياة	١٧
٤. الموقف من الموت	١٧
٥. معنى الحياة	١٨
الفصل الثالث: منهج البحث	١٩
أ. نوعية منهج البحث	١٩
ب. مصدر البيانات	١٩
ج. طريقة جمع البيانات	٢٠
هـ. طريقة تحليل البيانات	٢١
الفصل الرابع: نتائج البحث وتحليلها	٢٣
١. أشكال المعنى في حياة الشخصية الرئيسية	٢٣
٢. العوامل المؤثرة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية	٣٥
الفصل الخامس: الإختتام	٥٢
أ. الخلاصة	٥٢
ب. التوصيات	٥٢

٥٤	المصادر والمراجع
٥٣	سيرة الذاتية
٥٨	الملاحق

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأحداث التي يعيشها الناس في حياتهم اليومية يمكن أن تنتج عملاً أدبياً أنشأه المؤلف. غالباً ما تعتمد الأعمال الأدبية على واقع الحياة، أي بناءً على الخبرة المباشرة وملاحظة هذه الأحداث. الأدب في حد ذاته هو انعكاس للواقع الموجود في المجتمع. المرآة يمكن أن تعني الظل أو الانعكاس، ويمكن أن يقال أيضاً أنها انعكاس. الأعمال الأدبية هي شيء يعيش وينمو ويتطور في المجتمع، بحيث يكون الأدب انعكاساً لحياة الأشخاص الذين يدعمونه. حتى الأعمال الأدبية يمكن أن تكون مصدرًا للتعرف على مدى التقدم الحضاري للأمة. كل فرد أو مجموعة لها قصة أو رواية مختلفة. غالباً ما يتم عرض قصة الحياة ككل في عمل أدبي على شكل رواية. الرواية هي عمل الأدب الثري. تحكي الروايات عادةً قصة حياة الشخص من مختلف جوانب مشاكل الحياة. الرواية هي إطار نثري طويل يحتوي على سلسلة من القصص عن حياة الشخص (Masyhuri, ٢٠١٨:١). لا يمكن فصل الرواية كعمل مكتوب عن ظروف عصرها. إن العمل المكتوب لا يفلت من التداخل الثقافي حوله. ولذلك فإن العمل الأدبي يحتوي على روح عصره المسعورة.

لا يمكن فصل الحديث عن البشر عن الحديث عن جوانبهم الجسدية والنفسية. ولأن البشر يتكونون أساساً من هذين العنصرين، فليس من المستغرب أن يطلق على البشر اسم مخلوقات أحادية الجمع. ومن وجهة نظر فسيولوجية، فإن الإنسان مزود من قبل الخالق عز وجل بالعقل وجميع أجزاء الجسم المكتملة له. وفي الوقت نفسه، من منظور نفسي، كل إنسان لديه طبيعة التصرف وفقاً لقدراته وتوقعاته البيئية. إن الاختيارات والعواقب المتنوعة هي أمور لا يمكن للإنسان أن يتخلى عنها في القيام بأدواره ووظائفه في هذه الحياة. وهكذا فإن الرواية كعمل أدبي

تقدم العديد من الدروس القيمة للقراء من خلال الأحداث التي تعيشها الشخصيات في السلسلة القصصية. إن سلسلة الأحداث التي تحدث في الرواية ستلمح دائماً إلى معنى حياة الشخصية. معنى الحياة هي الأشياء التي تعتبر مهمة وقيمة للغاية وتوفر قيمة خاصة لشخص ما بحيث يستحق أن يكون هدفاً في الحياة (الغرض في الحياة). سيكون لكل رواية معناها الخاص للقصة. على سبيل المثال، تعتبر الروايات الرومانسية واحدة من أكثر أنواع الخيال شعبية. غالباً ما تستخدم روايات هذا النوع تعبيرات شعرية وجميلة. تهيمن الرومانسية على العديد من المشاهد والحوارات. غالباً ما تركز القصص على شخصين يجبان بعضهما البعض ولكن هناك عقبات تفصل بينهما. قصص الحب يمكن أن تنتهي بنهاية سعيدة أو نهاية حزينة. يبدو أن الحب هو مصدر إلهام لحياة الطفل البشري. ستظل مراحل الحب دائماً أجمل اللحظات في حياة الإنسان. حتى مراحل الحب المؤلمة، بعد مرورها بعملية مرور الزمن، تتحول من ألم إلى شيء جميل. الجانب السيئ سيظهر من تلقاء نفسه، والجانب الجيد سيعزز وجوده، لأن الكثير من الناس يصبحون "سكارى" عندما يتعرضون لرياح الحب وسحره.

وكما هي الحال مع رواية مامو زين التي تتحدث عن الفلكلور الاستشراقي، فهي أيضاً رواية رومانسية لاقت رواجاً في وقتها، وهي أيضاً رواية تمثل ظاهرة الحياة الاجتماعية العربية. تم إدخال الرواية الأصلية التي تحمل عنوان "مامو زين، قصة حب نبت في الأرض وعين في السماء" وترجمتها إلى الإندونيسية بعنوان مامو زين . هذه الرواية د. الشيخ محمد سعيد رمضان البطحي كتبها وعمره ١٤ سنة. وفي الحقيقة فإن هذا الكتاب الذي صدر لأول مرة عام ١٩٥٨ هو مختارات شعرية للشاعر الكبير أحمد الخوني المتوفى عام ١٩٥٣. دكتور. ثم جمعها بثي في رواية وترجمها إلى العربية. دكتور. محمد سعيد رمضان البوذي رجل دين دولي من دمشق، سوريا. ليس روائياً أو كاتباً، ولد في تركيا عام ١٩٢٩، ويعرف كعالم في مجال الدين الإسلامي، كما أنه من

أشهر العلماء في العالم ويحظى باحترام الكثير من الناس. وبالفعل تحتوي معظم أعماله على محتوى ديني أو شروح أو كتب تحتوي على أمور دينية أخرى. مامو زين هو عمله الروائي الوحيد، لذلك ليس من المستغرب أن يكون العمل مليئاً بالمحتوى والرموز الدينية.

تحكي هذه الرواية قصة الحب المأساوية بين مامو و زين، الشاب الكردي. نفس قصة الحب الأسطورية مثل روميو جولييت من أوروبا وراما سينتا من الهند لا يمكن أن تتفوق على رحلة حب مامو و زين برحلة حبهما المليئة بالمحتوى الروحي والديني الذي يجرسها منذ البداية، حتى الأكراد كتبوا أسمائهم بالحبر الذهبي رمزاً لنقاء الحب وخلوده. رواية مامو زين قصة تدور أحداثها عام ١٣٩٣م في جزيرة بوتون، تدور أحداث هذه القصة عام ١٣٩٣م في جزيرة بوتون. جزيرة جميلة في إقليم كردستان المذهل. تقع هذه الجزيرة على ضفاف نهر دجلة، وتمتد بين هضاب التلال الخضراء في شمال العراق، والتي أصبحت الآن جزءاً من تركيا. تُعرف جزيرة بوتون أيضاً باسم جزيرة ابن عمر.

وكان الملك في ذلك الوقت يدعى أمير زين الدين أمير، حيث كان أمير لقب حاكم مستقل في عهد الدولة العثمانية. يُعرف أمير بأنه حاكم استبدادي وثري جداً. باختصار، بناءً على طلب خادم القصر، لم يوافق أمير على علاقة مامو بالأميرة زين. مامو شاب يعيش في بساطة ومطيع الله تعالى. وكان أيضاً أحد أمناء القصر الذين ساعدوا رئيس الوزراء تاج الدين. وفي الوقت نفسه، الأميرة زين ليست سوى الأخت الصغرى لأمير زين الدين، وهي ابنة جميلة جداً. من المؤكد أن من ينظر إليها سيعجب بفخامة الأميرة زين وجمالها. كل هذا الجمال يعززه شخصيتها الساحرة وروحها الرقيقة وقلبها الطيب وأخلاقها النبيلة التي تزين جسدها وروحها كلها. بسبب الاختلافات في الطبقة الاجتماعية، انتهت قصة حبهما بشكل مأساوي وأدت إلى وفاتهما.

تعتبر قصة مامو-زين الموصوفة أعلاه مصدر اهتمام المؤلف لجعلها موضوع هذا البحث. القضايا المذكورة أعلاه مناسبة للدراسة مع مفهوم معنى الحياة لفوكتور فرانكل. يوضح فرانكل أنه يتم الاهتمام بإعطاء معنى للحياة الجيدة، من خلال رؤية واختيار بدائل الحياة المختلفة المليئة بالصراع. يمكن أن تصبح خيارات الحياة التي تحل الصراع ذات معنى من خلال تغيير طريقة التفكير في النظر إلى ظاهرة ما (نورالدين، ٢٠٢١: ٣٩٧). كما جادل فرانكل بأنه "يجب مساعدة الشخص على تطوير نوعية حياته بحيث تكون ذات معنى أكبر". لأنه بالنسبة له فإن الحياة ذات المعنى هي أساس إنتاجية العمل وأهداف الحياة الواضحة والعلاقات الشخصية الوثيقة واستقرار الشخصية وبوابة السلام والسعادة.

عدد من أبحاث سابقة تكشف عن دراسات في علم النفس الإيجابي، منها: أولاً، البحث المتعلق بـ "مفهوم السعادة من منظور التفسير الأزهري وعلم النفس الإيجابي" لديوي تافيانا واليدا. يتناول هذا البحث تحليل مصطلحات السعادة، وشخصية السعداء، والجهود الإنسانية لتحقيق السعادة من منظور تفسير الأزهر وعلم النفس الإيجابي (الوليدة، ٢٠٢٣). ثانياً: البحث المتعلق بـ "أصالة السعادة في رواية بوترا سنو (٢٠١١) لسلمان البحري: دراسة في علم النفس الأدبي" لعبد الباسط وآخرون والذي يناقش شكل أصالة السعادة في رواية بوترا سنو (٢٠١١) لسلمان البحري من منظور نفسي وسبل إنسانية لتحقيق السعادة الحقيقية (باسد وآخرون: ٢٠١٨). ثالثاً، "دراسة علم النفس الإيجابي لمفهوم إيكيجاي لدى الإمبراطور أكيهيتو في مانغا أكيهيتو تينو مونوغاتاري" بقلم أكيدا وآخرين والتي تناقش مفاهيم إيكيجاي الموجودة في الإمبراطور أكيهيتو في مانغا أكيهيتو تينو مونوغاتاري وكيف يرتبط مفهوم إيكيجاي بالسعادة والوديمونية. الصحة النفسية له (هاراب، وآخرون: ٢٠٢١). رابعاً: بحث بعنوان "تحقيق حياة ذات معنى: منظور علم النفس الإيجابي والتصوف الإيجابي" لمحمد نور الدين والذي يهدف إلى شرح كيفية تحقيق حياة ذات معنى

لتحسين حياة الفرد كجزء من المجتمع من منظور علم النفس الإيجابي باعتباره أحدث تطور في علم النفس الإيجابي. كان علم النفس والتصوف الوضعي نقطة تحول للصوفية المحافظة (نورالدين، ٢٠٢١).

وقد كشفت عدة دراسات سابقة عن تحليل معنى الحياة في نظرية فيكتور فرانكل، منها: أولاً، البحث المتعلق بـ "معنى الحياة" لـ "لزيمات المكرمه والذي تناول مصادر المعنى في حياة شخصيات سهيلة في الرواية "المحبوبة" تأليف علياء ممدوح وخصائص معنى حياة شخصية سهيلة (مكرمة، ٢٠١٩). ثانياً، بحث بعنوان "البحث عن معنى حياة شخصية بوكو في رواية Sekai Kara Neko Ga Kieta Nara للكاتب كاوامورا جينكي: دراسة في علم النفس الأدبي" للكاتب لولوك ترينسانينجتياس والذي يستعرض الأسباب التي دفعت بوكو إلى اختيار الموت في النهاية وأثره. فيما يتعلق بعملية البحث عن معنى الحياة التي عاشها بوكو باستخدام نظرية العلاج بالمعنى ليفيكتور فرانكل (Tresnaningtyas، ٢٠١٨). ثالثاً، بحث حول "معنى الحياة من وجهة نظر فيكتور فرانكل: دراسة البعد الروحي في العلاج بالمعنى" لجرمان العروسي ورحمة أخيرول موخاروم والذي يستعرض مفهوم العلاج بالمعنى الذي صاغه فيكتور فرانكل (العروسي ورحمة، ٢٠٢١).

عدة دراسات سابقة استخدمت نفس الموضوع وهي رواية مامو زين، منها: أولاً، البحث في القيم الدينية في رواية مامو زين لعيد رمضان البوطي (دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي) (Masyhuri, 2018). يتناول هذا البحث أنواع قيم التدين الواردة في رواية مامو زين وعوامل قيم التدين الواردة في رواية مامو زين لسعيد رمضان البوطي. وأظهرت نتائج البحث وجود خمسة وعشرين معطيات تتعلق بالأنواع والعوامل المولدة لقيم التدين في رواية مامو زين لسعيد رمضان البوطي. ثانياً، بحث بعنوان: المنهج التجريبي في رواية مامو زين لرمضان البوطي (دراسة أدبية ن فسيفساء) ليولا أوكتافيا (أوكتافيا، ٢٠٢٢). يركز هذا البحث على وصف شخصية

الشخصية وعلاقتها بالجوانب النفسية للأدب. يتناول هذا البحث العملية الإبداعية/تقنيات الكتابة في رواية مامو زين لرمضان البوذي، ويصف العوامل النفسية الكامنة وراء شخصيات الشخصيات باستخدام المنهج المحاكاتي.

ثالثاً: بحث رهديان فتح حكمي (حكمي، ٢٠٢٣) بعنوان الكلام الإنشاء السلبي في رواية "ممو زين" لرمضان البوذي (دراسة المعاني). يحتوي هذا البحث على وصف الكلام الإنشاء الذي ورد في رواية المامو زين باستخدام مناهج البحث الوصفي التحليلي. رابعاً، بحث لشوفا مفتاح صيده (مفتاح صيده، ٢٠٢١) بعنوان الحب الصوفي بين ممو وزين في الرواية "ممو زين" قصة حب نبت في الأرض و أينع في السماء" المترجمة لرمضان البوذي (دراسة تحليلية موضوعية). يناقش هذا البحث موضوع الحب الصوفي الذي يحدث في الشخصيتين الرئيسيتين وهما مامو وزين، وذلك باستخدام نظرية موضوع الحب الصوفي ربيعة عدوية الذي يتضمن شكلين من الحب. أولاً، المحبة التي تتولد من الشهادة لرحمة الله، المحبة بسبب ميل القلب. ثانياً: المحبة التي تتولد من شهادة القلب لوجود كمال الله في كل شيء.

خامساً: البحث المتعلق بالقيم الدينية في رواية "مامو زين" للشيخ د. محمد سعيد رمضان البوذي، التحليل السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس (هداية الله، ٢٠٢١). يهدف هذا البحث إلى تحديد قيمة التدين في رواية مامو زين للشيخ بوذي والتي تنتج سبع قيم دينية تظهر في رواية مامو زين. سادساً: بحث بعنوان "الشخصية الانطوائية للشخصية الرئيسية في رواية مامو زين لرمضان البوذي (دراسة في علم النفس الأدبي عند غوستاف يونغ)" للكاتب علوان عبد العزيز ويناقش سلوكيات وأسباب وآثار تكوين الشخصية الانطوائية لشخصية خيالية في الرواية (عزيز، ٢٠٢١).

استناداً إلى البحث السابق أعلاه، هناك أوجه تشابه واختلاف مع البحوث التي أجراها الباحثون الحاليون. وتتشرك في عدة دراسات حول نفس الموضوع، وهي

دراسة رواية مامو الزين لرمضان البوذي. وفي الوقت نفسه، يمكن رؤية الاختلافات من الأساليب وأهداف البحث والأساليب المستخدمة. وفي الوقت نفسه، في هذا البحث، لم يتم العثور على بحث مماثل. في هذا البحث قام الباحث بتجميع تحليل لمعنى الحياة ليكشف عن شكل المعنى لحياة الشخصية الرئيسية وما هي العوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين. ولذلك فإن موقف هذا البحث هو تعزيز النظريات في دراسة علم النفس الأدبي، وخاصة منظور علم النفس الإيجابي عند فيكتور فرانكل.

ب. أسئلة البحث

بناء على هذه الخلفية قامت الباحثة بصياغة المشكلة التي سيتم دراستها في هذا البحث على النحو التالي:

١. ما أشكال المعنى في حياة الشخصية الرئيسية في رواية "مامو زين"؟
٢. ما العوامل خلفية المعنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية "مامو زين"؟

ج. أهداف البحث

١. ليحلل أشكال المعنى في حياة الشخصية الرئيسية في رواية "مامو زين".
٢. ليعرف العوامل خلفية معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية "مامو زين".

د. فوائد البحث

ويأمل الباحثون أن يؤدي هذا البحث إلى فوائد على الصعيدين الأكاديمي والعملية، بحيث يمكن أن يوفر فوائد تعليمية لمزيد من البحث، وهذه الفوائد هي كما يلي:

١. الفوائد النظرية

ومن المؤمل أن يكون لهذا البحث فوائد في عالم التعليم، وخاصة في تطوير المعرفة بالدراسات في مجال الأدب. يمكن أيضًا استخدام نتائج البحث كمرجع أو مادة مرجعية لمزيد من البحث.

٢. فوائد عملية

يمكن أن توفر المعرفة حول معنى الحياة في رواية مامو زين المثيرة للاهتمام. وبصرف النظر عن ذلك، فإن هذه الرواية تضيف أيضًا إلى بصيرة القارئ ومعرفته بمختلف جوانب الحياة الإنسانية.

د. تحديد البحث

١. الموضوع الذي تم تحليله هو رواية مامو زين والتي تركز على اقتباسات من الرواية فيما يتعلق بالشكل والعوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية في الرواية.
٢. النظرية المستخدمة هي معنى الحياة عند فيكتور فرانكل.
٣. تشير المناقشة إلى نطاق دراسات علم سيكولوجية إيجابية التي تقتصر على المعنى الإيجابي لحياة الشخصية الرئيسية.

هـ. تحديد المصطلحات

١. معنى الحياة هي الأشياء التي تعتبر مهمة، وتشعر بأنها ذات قيمة، ويعتقد أنها حقيقية، ويمكن استخدامها كأهداف للحياة (Reswari, 2018: 19).
٢. الشخصية الرئيسية هي الشخصية التي تعطى الأولوية القصوى لمشاركته في كل قصة درامية عند تقييمها من منظور دوره في القصة (المرشدي وراتنا، ٢٠٢٢: ١٣٣).
٣. علم النفس هو العلم الإيجابي يركز على جهود التطوير وخلق وإيجاد الوضع الإيجابي في بيئة يمكن أن تخلق القوة للفرد نفسه (سرمدى، ٢٠١٨: ١٢).

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- سيكولوجية أدبية

الأدب كعلم إنساني لديه تيارات مختلفة كمجالات للدراسة، تتراوح من الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والدين. علم النفس هو جزء من الدراسات الأدبية التي تبحث في المشكلات النفسية للإنسان (الشخصيات) الموجودة في الأعمال الأدبية، سواء من وجهة نظر العمل أو المؤلف أو القارئ. من خلال علم النفس الأدبي، يمكن لأي شخص أن يدرس علم النفس دون الحاجة إلى دراسة علم النفس البحث الذي يستخدم لغة أكاديمية وتقنية تجعل الناس أقل ولعًا به في بعض الأحيان (الأحمدي، ٢٠١٥: ٢).

علم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك البشري والعقل البشري. من خلال علم النفس، يمكن لأي شخص أن يفهم البشر الآخرين. ويدخل علم النفس في مجالات أخرى من الدراسة، وفي هذه الحالة كعلم مساعد، على سبيل المثال في السياسة والاقتصاد والاجتماعية والثقافة وأيضاً الأدب. في الحياة اليومية، لا يستطيع الإنسان الهروب من علم النفس، كما هو الحال مع العلوم الأخرى، التي من المؤكد أن لديه فيها أشياء نفسية وتمتلكها. ولذلك، لن يكون من الخطأ أن تظهر دراسات متعددة التخصصات فيما يتعلق بعلم النفس، على سبيل المثال علم النفس الديني، أو علم النفس الأنثروبولوجي، أو علم النفس الاجتماعي، أو علم النفس الثقافي، أو علم النفس الإجرامي، أو علم النفس الأدبي.

علم النفس موجود في حياة الإنسان، من الماضي والحاضر والمستقبل. في الماضي كان علم النفس قريبًا من الفلسفة بحيث كان يتم تفسير علم النفس في الغالب على أنه علم يدرس الروح. وهذا ما يجعل العديد من الدراسات النفسية

موازية لعالم الأشخاص الذين يعانون من مشاكل عقلية. بالطبع ليس من الخطأ أن تكون صورة علماء النفس هي أن الأشخاص القريبين من عالم علم النفس، خاصة في الماضي، كانوا يطلق عليهم اسم المجانين - حالياً بدأ التخلص من مصطلح مجنون لأنه يعتبر ساخراً للغاية في تفسير شخص يعاني من مشاكل عقلية.

هناك أيضاً الكثير من الفهم حول عالم علم النفس الذي يمكن العثور عليه في الأدب. في الواقع، يتعلم علماء النفس أيضاً عن علم النفس من خلال السياق الأدبي. ويمكن ملاحظة ذلك في أفكار سيغموند فرويد، وكايل غوستاف يونغ، وإريك فروم، الذين درسوا علم النفس ودرسوا أيضاً الأعمال الأدبية. كما تأتي بعض أفكارهم من دراسة الأعمال الأدبية، سواء الأعمال الأدبية الكلاسيكية أو الحديثة. ولهذا السبب ظهرت عدة نظريات نفسية مأخوذة من سياقات أدبية، مثل عقدة أوديب وعقدة إكترا. يمكن لقارئ الأدب أيضاً أن يتعرف على المصطلحات النفسية من خلال الأدب، على سبيل المثال *déjà vu*، و *dejamais vu*، والوهم، والوهم، ومصطلحات نفسية أخرى.

ولا يمكن فصل علم النفس عن الأدب، ولا يمكن فصل الأدب عن علم النفس (الأحمدي، ٢٠١٥: ٢٢). وفيما يتعلق بعلم النفس والأدب، يعرف ويليك ووارن (٢٠١٤) علم النفس في الأدب بأنه ينقسم إلى أربع دراسات، وهي دراسة العملية الإبداعية للمؤلف، ودراسة المؤلفين، ودراسة القوانين النفسية في الأعمال الأدبية، ودراسة من قراء الأدب. لا تزال وجهة نظر ويليك ووارن مستخدمة على نطاق واسع من قبل الباحثين في علم النفس لأن هذا الرأي يعتبر الأكثر تمثيلاً في دراسة علم النفس الأدبي. في سياق تطور الدراسات الأدبية متعددة التخصصات، لا يعتمد علم النفس الأدبي فقط على علم النفس الكلاسيكي الذي يؤدي إلى أحادية التخصص، بل يمتد أيضاً إلى الدراسات النفسية المعاصرة التي تؤدي إلى دراسات أكثر شمولاً في الحديث عن علم النفس وخاصة فيما يتعلق بالأدب.

وهكذا فإن علم النفس والأدب ما زالا يشهدان تطوراً وليساً رتبين من حيث البحث من منظور علم النفس الأدبي.

ب- سيكولوجية ايجابية

بدأ علم النفس الإيجابي في الظهور والتطور بعد الحرب العالمية الثانية. في ذلك الوقت، ركز علم النفس الإيجابي بشكل أكبر على الأمراض العقلية لضحايا الحرب وساعد الضحايا على إعادة حياتهم إلى اتجاه أكثر إيجابية وإيجابية. قبل الحرب العالمية الثانية، وفقاً لسليغمان، كانت هناك ثلاثة أهداف رئيسية لعلم النفس، وهي علاج الأمراض العقلية، وتطوير الإمكانيات الفردية، وخلق حياة طبيعية ذات معنى. بعد الحرب العالمية الثانية، كان هناك تحول في النموذج والأولويات أهداف ركز فيها علم النفس بشكل أكبر على علاج الأمراض العقلية، لأنه نتيجة للحرب مات العديد من الضحايا أو تعرضوا لصدمات نفسية. وفي ظل هذه الخلفية ظهر علم النفس الإيجابي لاستعادة ثلاثة أهداف رئيسية لا تقتصر على علاج الأمراض العقلية. ولكنها تنمي أيضاً الإمكانيات وتجعل حياة الإنسان ذات معنى أكبر، خاصة بعد الحرب الثانية.

وأوضح سرمدي أن علم النفس الإيجابي يركز أيضاً على جهود التطوير وخلق وإيجاد الوضع الإيجابي في بيئة يمكن أن تخلق القوة للفرد نفسه (سرمدي، ٢٠١٨: ١٢). مع مرور الوقت، تختلف احتياجات كل إنسان، بدءاً من الاحتياجات الفردية أو الجماعية. على سبيل المثال، يمكن تحقيق علم النفس الإيجابي حالياً من خلال تقديم المشورة للمساعدة في توجيه الأفراد في اتجاه إيجابي من بيئتهم ومن داخل الفرد نفسه. لأنه من خلال التفكير بشكل إيجابي ووجود مشاعر إيجابية، يستطيع الإنسان تجنب المشاعر السلبية التي لها آثار جسدية ونفسية سلبية. ربما كانت الاستشارة في الماضي تقتصر على البيئات السريرية والاجتماعية فقط، أي مساعدة

الضحايا الذين عانوا من الصدمات بعد الحرب الثانية، ولكن الآن يمكن أن تشارك في البيئات التنظيمية السريرية والاجتماعية والتعليمية والصناعية.

علم النفس الإيجابي هو دراسة المشاعر الإيجابية لتحسين نوعية حياة الإنسان. يركز علم النفس الإيجابي على فهم وشرح السعادة والرفاهية الذاتية. ومع ذلك، لا يهدف علم النفس الإيجابي إلى استبدال أو إزالة المعاناة أو نقاط الضعف أو الاضطرابات (العقلية)، بل يهدف إلى زيادة أو إثراء الذخيرة، وكذلك فهم التجارب البشرية علميًا. تعود جذور علم النفس الإيجابي إلى علم النفس الإنساني الذي تركز مناقشته على المعنى والسعادة.

في عام ١٩٨٨، قاد مارتن سيليجمان، وهو أيضًا رئيس جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، وهو عالم نفس متخصص في دراسة التفاؤل، ثورة في مجال علم النفس من خلال حركة علم النفس الإيجابي. يدرس علم النفس الإيجابي نقاط القوة والفضائل التي يمكن أن تجعل الشخص أو مجموعة الأشخاص ناجحين في الحياة أو يحققون أهداف حياتهم، حتى يصبحوا سعداء. أحد مراكز الاهتمام الرئيسية لهذا الفرع من علم النفس هو البحث عن القدرات والمواهب لدى الأفراد أو مجموعات الأشخاص وتنميتها، ومن ثم مساعدتهم على تحقيق تحسن في نوعية الحياة (من العادي إلى الأفضل والأكثر وضوحًا).

يشمل علم النفس الإيجابي دراسة السلوكيات والسمات الإيجابية التي تم استخدامها تاريخيًا لتحديد "نقاط قوة الشخصية" أو الفضائل. ويمكن أن يشمل أيضًا القدرة على تطوير الحس الجمالي إلى إمكانات إبداعية والدافع لتحقيق التميز.

النقطة المهمة في علم النفس الإيجابي هي أن محور المناقشة هو النظر إلى البشر كشخصيات إيجابية، بحيث يرى الإنسان أكثر من مجرد المشاكل النفسية التي يواجهها. ومع ذلك، هناك تركيز يعتبر أكثر أهمية، وهو الجوانب الإيجابية مثل الرفاهية والأداء الكامل والصحة العقلية. وبالتالي، فإن الهدف الرئيسي لعلم النفس

الإيجابي هو إعادة بناء الجودة بشكل إيجابي ومن ثم يعتبر مهمًا وقابل للتطبيق جدًا للاستخدام في جميع سياقات علم النفس المهني.

يصف علم النفس الإيجابي السعادة بأنها عملية تعلم. قال سليغمان (في الوليدة، ٧: ٢٠٢٣) هذا، لأنه يعتقد أن نقاط القوة المختلفة الموجودة داخل الإنسان هي أسلحة قوية للعلاج. مثل العجز المكتسب، فإن السعادة هي سلوك تكيفي يمكن أن يتعلمه الأفراد. وعلى النقيض من العجز الذي يُنظر إليه على أنه عاطفة سلبية، فإن السعادة هي عاطفة إيجابية ذات أهمية كبيرة وترتبط بالدافع لفعل الأشياء. ينبغي تحفيز الشخص للقتال من أجل سعادته عندما يدرك أن تحقيق السعادة أمر ممكن.

ج- مفهوم معنى الحياة فيكتور فرانكل

في علم النفس الإيجابي، يتم تحقيق حياة ذات معنى من خلال التحلي بروح الخدمة والمساهمة والإفادة للآخرين أو المخلوقات الأخرى. أن تصبح جزءًا من منظمة أو مجموعة أو تقليد أو حركة معينة. الشعور بأن حياتنا لها معنى أسمى وأبدي من أنفسنا. وبالتالي فإن الهدف الرئيسي لعلم النفس الإيجابي ليس فقط التحسين. ومع ذلك، يُعتقد أيضًا أن إعادة بناء الجودة بشكل إيجابي أمر مهم وقابل للتطبيق للغاية للاستخدام في جميع سياقات علم النفس المهني (Nuridin، ٢٠٢١ : ٣٩٨).

يتم التأكيد على أن الحياة ذات المعنى هي أنبل المعتقدات والمثل العليا التي يمتلكها الإنسان. لكن بالطبع الاستجابة للحياة تعني أمرًا ذاتيًا بين فرد وآخر. وهذا يتفق مع رأي فرانكل بأن معنى الحياة يمكن أن يختلف من إنسان إلى آخر. فرانكل (في سرمدى، ٢٠١٨ : ٨٧). الحياة ذات المعنى هي شخصية ومحددة ومطلقة وعالمية. بالنسبة لأولئك الذين يتمسكون بالقيم الإلهية والدين، فهو مصدر لمعنى الحياة. الحياة ذات المعنى هي شيء يشعر الإنسان بأهميته وقيمته ويعتقد أنه حقيقي ويمكن

أن يكون هدف حياته. ذكر فرانكل أيضًا أن الإحساس بالمعنى في الحياة سيظهر عندما يمر الأفراد بمرحلة النضج الروحي.

قال فرانكل إن الإجابة على سؤال ما هو معنى الحياة لا يمكن طرحها إلا من خلال كون الإنسان بأكمله هو حياته الخاصة. الإجابة على سؤال معنى الحياة (فرانكل، ٢٠١٠: ٤٦). ويرجع ذلك إلى حقيقة أن الإنسان، كما يستنتج من التحليل الفينومينولوجي، لا يجد لحياته معنى من خلال أفعاله وأعماله وإبداعه فحسب، بل أيضًا من خلال تجاربه ومواجهته لما هو حقيقي وجيد وجميل في العالم. وأخيرًا وليس آخرًا، لقاءه مع إنسان آخر، في تفرد. نحن لا نكتفي بربط الأشياء ونسبها إلى المعاني، بل نجدها؛ نحن لا نخترعها، بل نكتشفها. يجب تصور معنى الحياة من حيث المعنى المحدد للحياة الشخصية في موقف معين. ففي نهاية المطاف، كل رجل فريد من نوعه، وحياة كل رجل فريدة من نوعها؛ لا أحد قابل للاستبدال ولا حياته قابلة للتكرار. وهذا التفرد المزدوج يضيف إلى مسؤولية الإنسان. وفي نهاية المطاف، فإن هذه المسؤولية تنبع من الحقيقة الوجودية المتمثلة في أن الحياة هي سلسلة من الأسئلة التي يجب على الإنسان أن يجيب عليها من خلال الإجابة عن الحياة، والتي يجب عليه أن يجيب عليها من خلال تحمل المسؤولية، من خلال اتخاذ القرارات، ومن خلال تحديد الإجابات التي يقدمها على الأسئلة الفردية.

الحياة الصحية هي حياة مليئة بالمعنى. فقط مع حسن النية، سيصبح الناس أشخاصًا مفيدين ليس فقط لأنفسهم، ولكن أيضًا للآخرين. وأوضح نور الدين أن فيكتور فرانكل ركز على إعطاء معنى للحياة الطيبة، في رؤية واختيار البدائل المتنوعة في حياة مليئة بالصراع. يمكن أن تصبح خيارات الحياة التي تحمل الصراع ذات معنى من خلال تغيير طريقة التفكير في النظر إلى ظاهرة ما (نورالدين، ٢٠٢١: ٣٩٧). ووفقًا لفرانكل، فإن الأشخاص الذين يعيشون حياة ذات معنى يظهرون أن الحياة التي يعيشونها مليئة بالحماس والتفاؤل وأهداف الحياة الواضحة، والأنشطة التي

يقومون بها تكون أكثر تركيزاً وأكثر وعياً، وقدرة على التكيف مع البيئة. عند التواصل الاجتماعي، لا تنجرف أو تفقد هويتك، بل تكون ثابتاً عندما تواجه المعاناة وتدرك أن هناك حكمة وراء المعاناة، فأنت تحب الحب وتقبله.

في علم النفس الإيجابي، يتم تحقيق حياة ذات معنى من خلال التحلي بروح الخدمة والمساهمة والإفادة للآخرين أو المخلوقات الأخرى. أن تصبح جزءاً من منظمة أو مجموعة أو تقليد أو حركة معينة. الشعور بأن حياتنا لها معنى أسمى وأبدي من أنفسنا. وبالتالي فإن الهدف الرئيسي لعلم النفس الإيجابي ليس فقط التحسين. ومع ذلك، فإن إعادة بناء الجودة بشكل إيجابي تعتبر أمراً مهماً وقابل للتطبيق جداً للاستخدام في جميع سياقات علم النفس المهني.

د. أشكال المعنى حياة عند فيكتور فرانكل

في عملية تحقيق المعنى في الحياة، هناك عدة أشكال من المعنى في الحياة يجب أن يتمتع بها الأفراد وفقاً لمنظور فيكتور فرانكل. وأشكال معنى الحياة هي: أولاً، غرض الحياة، ثانياً، الرضا عن الحياة، ثالثاً، حرية الإرادة، رابعاً، الموقف من الموت، خامساً، أفكار حول الانتحار، سادساً، ملاءمة الحياة (زهر الدين وأماليا، ر: ٢٠١٤). لكن من بين الأشكال الستة، هناك خمسة أشكال فقط وجدها الباحثون في رواية "مامو زين" وهي تتفق مع نظرية فيكتور فرانكل.

١. حرية الإرادة

الحرية جانب مهم وحاجة يرغب فيها كل فرد. تشمل الحرية الظروف التي يكون فيها للأفراد حرية اختيار وتحديد الأشياء التي ستملأ حياتهم (سافيتري، ٢٠٢٠: ٩). وغني عن القول أن حرية كائن محدود مثل الإنسان هي حرية ضمن حدود. الإنسان ليس خالياً من الظروف، سواء كانت ذات طبيعة بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية؛ لكنه، وسيظل دائماً، حرّاً في اتخاذ موقف تجاه هذه الشروط؛ يحتفظ دائماً بحرية اختيار موقفه تجاههم. وبذلك يصبح قادراً على اتخاذ موقف،

ليس فقط تجاه العالم، بل أيضاً تجاه نفسه. الإنسان كائن قادر على أن يعكس نفسه، بل ويرفضها. يمكنه أن يكون قاضياً على نفسه، قاضياً على أفعاله. ومع ذلك، الحرية ليست الكلمة الأخيرة. الحرية ليست سوى جزء من القصة، ونصف الحقيقة. وما الحرية إلا الجانب السلي للظاهرة برمتها، أما الجانب الإيجابي فهو الموقف من المسؤولية (فيكتور، ٢٠١٠: ١٨٩). في الواقع، يمكن للحرية أن تتغير وتندهور إلى مجرد تعسف، ما لم تُعاش تلك الحرية بموقف المسؤولية. البشر مخلوقات غير عادية، ولكن في نفس الوقت لديهم حدود في الجانب الجسدي والجانب النفسي والجانب الاجتماعي والثقافي وجانب الشرف. لذلك، بناءً على هذا البعد، فإن الأفراد الذين لديهم حياة ذات معنى لهم الحرية في اختيار خطوات العمل الخاصة بهم بشكل شخصي مع المسؤولية الكاملة عن السلوك والمواقف التي يتبنونها، ولا يتم التحكم بهم أو تحديدهم من قبل قوى خارجية قمعية وهم أحرار بوعي. السيطرة على حياته. الشخص الذي لديه إرادة حرة لن يتأثر بسهولة بالأشخاص الآخرين أو بأشياء أخرى في شكل منصب أو مال أو أي شيء آخر.

٢. الرضا عن الحياة

الرضا عن الحياة هو شكل من أشكال المعنى في الحياة. الرضا عن الحياة هو تقييم الشخص للحياة التي يعيشها (زهر الدين وأماليا، ر.: ٢٠١٤)، ومدى قدرة الشخص على الاستمتاع والشعور بالرضا في الحياة من جميع الأنشطة التي قام بها. الأفراد الذين لديهم معنى عالٍ في الحياة لديهم شعور عالٍ بالمسؤولية تجاه مهامهم وعملهم، وهو ما يمكن أن يكون مصدرًا للرضا والسرور في أنفسهم، بحيث يكون لهم في عملهم تأثير حماسي وعاطفي يمكن تفسيره ككل. كفرد حقق هدفه في تحقيق ذاته.

السعادة هي الرضا الذي يأتي مما يملكه الإنسان وما يفعله. وكموقف فإن رضا الإنسان عن عقله يبحث عن معنى سلسلة الحلقات ككل في حياته. إذا كانت

السعادة لا تُرى إلا من خلال حلقات قليلة، فإنها لا تبدو سعيدة دائماً. الإنسان السعيد هو الإنسان القادر على استخدام عقله لتقييم كل حلقات حياته عن طيب خاطر. وهذا الاختيار هو عنصر القوة الموجود في كل إنسان.

٣. صالح الحياة

إن صالح الحياة هي تقييم الفرد لحياته، ومدى شعور الفرد بأن ما مر به في حياته هو شيء طبيعي، فضلاً عن كونها معياراً له حول لماذا تستحق الحياة أن نقاتل من أجلها (ديوي & حزقيا، ٢٠١٤ : ٣٣٠). إن ملاءمة الحياة هي جزء من نظرة الإنسان لحياته، سواء أحس أن الشيء الذي يعيشه مناسب أم لا.

ومن وجهة نظر فرانكل، فإن الشخص الذي يشعر بأنه يستحق هو شخص متفائل يظل قويا على الرغم من أنه يواجه "سلسلة من مآسي الحياة". المصطلحات المستخدمة في العلاج بالمعنى لوصف ذلك هي: (١) المعاناة؛ (٢) الذنب؛ و (٣) الموت. علاوة على ذلك، اعتقد فرانكل أن البشر لديهم القدرة على تغيير الجوانب السلبية للحياة إلى شيء إيجابي وبناء. بمعنى آخر، الشيء الأكثر أهمية هو الاستفادة القصوى من كل موقف، أي العيش بتفاؤل والشعور بالقيمة.

٤. الموقف من الموت

الموقف من الموت هو كيف ينظر الشخص إلى الموت ويستعد لمواجهة الموت. إن الأشخاص الذين لديهم معنى للحياة سوف يجهزون أنفسهم بفعل الخير، حتى أنهم عندما يواجهون الموت يشعرون بأنهم مستعدون لمواجهة (زهر الدين وأماليا، ر: ٢٠١٤).

وبدون المعاناة والموت، ستكون حياة الإنسان ناقصة. إن الطريقة التي يتقبل بها الإنسان مصيره وكل المعاناة المرتبطة بذلك المصير، والطريقة التي يحمل بها أعباءه، تمنحه الفرص الكافية حتى في أصعب المواقف لتعميق معنى حياته. يمكنه أن يظل شجاعاً وكرماً ونكران الذات. ومع ذلك، إذا كان للحياة حقاً معنى. إذاً يجب

أن يكون هناك معنى للمعاناة. لأن المعاناة جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان. رغم أن تلك المعاناة هي القدر وعلى شكل الموت. دون معاناة وموت. حياة الإنسان ليست مثالية.

٥. معنى الحياة

معنى الحياة هي الأشياء التي تعتبر مهمة، وتشعر بأنها ذات قيمة، ويعتقد أنها حقيقية، ويمكن استخدامها كأهداف للحياة (Reswari, 2018: 19). يمكن للبشر العثور على معنى الحياة في كل جانب من جوانب حياتهم، بما في ذلك عند تجربة المعاناة التي تشمل الشعور بالذنب والألم وحتى الموت. إذا تحقق معنى الحياة، فإن حياة الشخص ستكون ذات معنى وقيمة. يتضمن معنى الحياة أهداف الحياة، وهي الأشياء التي يجب تحقيقها والوفاء بها. في الواقع، غالبًا ما يكون من الصعب العثور على معنى للحياة لأنه ضمني ومخفي في الحياة نفسها. يعود هذا التعريف إلى رأي فيكتور فرانكل، الذي كانت حياته مليئة بالمعاناة، حيث ناقش معنى الحياة بناءً على تجربته الحياتية عندما كان سجيناً في معسكر الموت.

يمكن تحقيق معنى الحياة من خلال لحظات مختلفة أو مجرد لحظة واحدة مؤثرة جداً بالنسبة للإنسان، على سبيل المثال تفسير معنى عمله الخاص الذي يستمتع به الآخرون. يعد مفهوم معنى الحياة مفهوماً مهماً في علم النفس الإيجابي على الرغم من أن معنى الحياة شيء معقد ومجرد وواسع. عندما يكون الأفراد قادرين على تفسير أدوارهم، سيكون من الصعب دائماً تحقيق معنى الحياة من خلال صياغة أهداف الحياة.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوعية منهج البحث

هذا النوع من البحث هو البحث النوعي الوصفي، وهو البحث الذي يفهم الظواهر التي يتم بعد ذلك وصف نتائج أبحاثها على شكل كلمات ولغة في سياق طبيعي خاص وباستخدام أساليب طبيعية مختلفة. (Moleong, 2016). في البحث المعنون "معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين لرمضان البطحي (تحليل علم النفس الإيجابي عند فيكتور فرانكل)" تم استخدام الأساليب الوصفية النوعية مع نظرية فيكتور فرانكل للكشف عن أشكال معنى حياة الشخصية الرئيسية وما هي العوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين بشكل علمي باستخدام كلمات وصفية وسهلة الفهم.

ب- مصادر البيانات

مصادر البيانات هي المواد التي يستخدمها الباحثون للعثور على معلومات حول موضوع البحث. يتضمن هذا البحث مصادر البيانات الأولية والثانوية على النحو التالي:

١. مصدر البيانات الأساسية

مصدر البيانات الأساسية المستخدمة في هذا البحث هو رواية مامو زين لرمضان البوئي المطبع من ١١٧ صفحة، والتي نشرها الناشر بي تي غراميديا بوستاكا أوتاما في عام ٢٠١٩ في جاكرتا.

٢. مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية المستخدمة في هذا البحث هي الكتب والمقالات والمجلات والأدبيات المتعلقة بنظرية فيكتور فرانكل حول معنى الحياة. مثل كتاب علم

النفس الإيجابي ل د. سوندي سرمدى، دكتوراه في الطب، الذي يتحدث علم النفس الإيجابي ومعنى الحياة .

ج- طريقة جمع البيانات

أما أسلوب جمع البيانات فهو عن طريق تحليل الوثائق، وهي طريقة لجمع البيانات وتهدف إلى إيجاد المشكلة محل الدراسة. استخدمت تقنيات جمع البيانات في هذا البحث تقنيات القراءة وتقنيات تدوين الملاحظات.

١. تقنية القراءة

وتتم هذه التقنية من خلال قراءة وملاحظة جمل كل فقرة من رواية مامو زين للكاتب رمضان البوئي. الخطوات في هذه المرحلة هي:

- أ) قرأت الباحثة كل فقرة من رواية مامو زين كاملة.
- ب) قرأت الباحثة رواية مامو زين التي تشرح أشكال المعنى في حياة الشخصية الرئيسية في الرواية.
- ت) حصلت الباحثة على بيانات حول أشكال معنى الحياة للشخصية الرئيسية في رواية مامو زين.
- ث) قرأت الباحثة للمراجع الأخرى ذات الصلة بالبحث.

٢. تقنية الملاحظة

استخدمت الباحثة أسلوب تدوين الملاحظات لكتابة البيانات التي تصف الأشكال والعوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية "مامو زين". فيما يلي الخطوات التي وضعها الباحثون في تقنية تدوين الملاحظات:

- أ. سجلت الباحثة بيانات أو أكواد تتعلق بالأشكال والعوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين.
- ب. قامت الباحثة بتسجيل بيانات أو رموز تتعلق بالأشكال والعوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين.

ت. قامت الباحثة بتسجيل وترتيب البيانات على شكل فقرة حسب الأشكال والعوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين.

د- طريقة تحليل البيانات

وفي أسلوب تحليل البيانات، استخدمت الباحثة منهج علم النفس الإيجابي، وهو نظرية فيكتور فرانكل، التي تهدف إلى تحليل الأشكال والعوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية. استخدمت الباحثة الخطوات التالية:

١. التعرض للبيانات

بعد قيام الباحثة بجمع البيانات، فإن المرحلة التالية هي أن يقوم الباحثة بتقليل جمع البيانات وتصنيف البيانات المتعلقة بالأشكال والعوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين. وفيما يلي خطوات الباحثة في عرض البيانات:

أ. تقوم الباحثة باختيار البيانات المتعلقة بالأشكال والعوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية.

ب. تصنف الباحثة البيانات حسب سياق الأشكال والعوامل الكامنة وراء مغزى حياة الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين.

٢. تحليل البيانات

وبعد تقليل البيانات، قام الباحثون بتحليل البيانات على أفضل وجه ممكن. وفيما يلي خطوات الباحث في تحليل البيانات:

أ. قامت الباحثة بتحليل البيانات بشكل منهجي، جميع البيانات التي تم تسجيلها والمتعلقة بالأشكال والعوامل الكامنة وراء معنى الحياة للشخصية الرئيسية في رواية مامو زين استناداً إلى نظرية فيكتور فرانكل لمعنى الحياة.

ب. تصف الباحثة نتائج التحليل ويوضح العلاقة بين نتائج التحليل وعناصر البحث فيما يتعلق بالأشكال والعوامل الكامنة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين استناداً إلى نظرية فيكتور فرانكل في معنى الحياة في شكل قصة قصيرة.

٣. رسم الاستنتاج

وأخيراً، فإن التقنية التي يستخدمها الباحثة هي استخلاص النتائج. وباستخدام هذه التقنية تستعرض الباحثة البحث عن الأشكال والعوامل الكامنة وراء معنى الحياة لدى الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين استناداً إلى نظرية فيكتور فرانكل حول معنى الحياة. الخطوات في هذه المرحلة هي:

أ. تقوم الباحثة بتحليل البيانات ووصفها وفقاً لنظرية فيكتور فرانكل لمعنى الحياة للحصول على نتائج البحث بسرد قصير يحتوي على إجابات للأسئلة المبنية على نظرية فيكتور فرانكل لمعنى الحياة.

ب. قامت الباحثة بإعادة فحص نتائج البحث ومدى توافقها مع نظرية فيكتور فرانكل حول معنى الحياة.

ت. تحصل الباحثة على نتائج الأبحاث.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتحليلها

في هذا الفصل، سيناقدش الباحث أهمية حياة الشخصية الرئيسية والعوامل الكامنة وراءها. الشخصيات الرئيسية التي تركز عليها هذه الدراسة هما مامو و زين وهما الشخصيات الرئيسية والمحركين للقصة. تاكوه مامو و زين هنا شخصيات تواجه مشاكل مختلفة وهي جوهر القصة في هذه الرواية. المناقشة الأولى تدور حول معنى حياة شخصيتي مامو و زين باستخدام وجهة نظر فيكتور فرانكل حول معنى الحياة.

أ. أشكال المعنى في حياة الشخصية الرئيسية

يمكن تحليل عملية اكتشاف معنى الحياة لدى الشخصيتين الرئيسيتين مامو و زين من خلال مكونات أو أشكال معنى الحياة التي تدعم نجاح الشخصية الرئيسية في تغيير التقدير الذي لا معنى له للحياة إلى تقدير ذي معنى، ألا وهو حرية الإرادة، الرضا عن الحياة، اللياقة للحياة، الموقف من الموت، ومعنى الحياة/معنى الحياة.

١. حرية الإرادة في الشخصية الرئيسية

الحرية جانب مهم وحاجة يرغب فيها كل فرد. تشمل الحرية الظروف التي يكون فيها للأفراد حرية اختيار وتحديد الأشياء التي ستملأ حياتهم (سافيتري، ٢٠٢٠: ٩). والحرية المعنية هي الحرية التي تقوم على موقف المسؤولية. كيف يكون لشخصيتي مامو و زين حرية اختيار الخطوات في حياتهما كما في الاقتباس أدناه.

حتى إذا خلا القصر خرجنا متنكرتين في لباس الرجال وهياتهم ، ثم نلنس في صفوفهم ولا شك أنهم سيحسبوننا من شباب القصر وغللمانه . وأكبر الظن

أننا سننجح في الفكرة ، وسيتاح لكل منا أن تجد من بين مختلف شباب هذه الجزيرة الواسعة الأطراف من يروقها ويعجبها " (١٤ : MZ)

هذه هي الخطوة الأولى التي اختارتها الأميرة زين وبوتري ستي لبدء قصتهما. قرار زين المتهور كان نابعاً من إدراكهما لجمالهما الذي لا يضاهى. بسبب جمالهما الذي تم خلقه كجوهرة ذات جودة، لم يعيش زين وستي إلا خلف أسوار القصر العالية، لقد تم عزلهما، ولا يسمح لهما بالخروج ومقابلة رجال ليسوا من المحارم. يريد زين وستي أن يكونا مع شباب مماثلين، ولا يريدان رفض الكثير من الشباب الذين يحبونهما بسبب عدم توافقهما. لهذا السبب يشعرون أنه يتعين عليهم أن يجدوا لأنفسهم الرجل المناسب ليكون معهم في المستقبل.

وفي الوقت نفسه، من ناحية أخرى، هناك شابان وسيمان يختاران طريقين متعاكسين من أجل تحقيق أحلامهما.

وقد كان هذا هو الذي دعاهما في ذلك اليوم إلى التنكر في لباس النساء وهياتهن والظهور بمظهرهن ، فاستبدل كل منهما عن حلتته بغلالة حريرية من أفخر أنواع الإستبرق ، وتمنطق في وسطه بمنطقة مزركشة من أفخر ما تحويه الغانبات الفاتنات . كما لف كل منهما على رأسه معجزا رائعا تتدلى من سائر حواشيه خيوطه الحريرية الناعمة ، وحبكه فوق جبينه حبكا فاتنا على نحو ما تفعله فتيات الأكراد، وترك خصلا من شعره الطويل تبرز من فوق الصدغين ، كأنهما سالفان رائعان يظهران من تحت ذلك المعجز البديع . (20 : MZ)

تاج الدين ومامو شابان متنكرين بزي امرأتين. إنهم شباب جميلون يتشاركون نفس الآراء حول معنى الحب والأخوة. وبالمثل فيما يتعلق بالجمال، فهم مهووسون بالاستمتاع بالجمال الاستثنائي والحقيقي والطبيعي. لذلك عندما سمعوا أن هذا الجمال الاستثنائي كان مملوكًا لأشقاء الأمير زين الدين الأصغر سنًا، وليسوا سوى

الأميرة ستي والأميرة زين. يواجه تاج الدين ومامو تحدياً لرؤية جمال أميرتي القصر، ولو مرة واحدة فقط في حياتهما.

فنهضتا تودعان الجاريتين اللتين لم تزالا في غيبة عن رشدهما ، بعد أن عمدت كل منهما إلى الخاتم النادر الثمين الذي يتألاً في أصبعهما، والذي نقشت عليه بوشي دقيق رائع من حجارة الماس والياقوت اسم صاحبتة فألبسته إصبع كل من الجاريتين ، واستبدلتنا به خاتمين بسيطين كانتا في يد كل منهما ، لينوب ذلك عنهما في التعبير عن تقديرهما والعطف عليهما ... (MZ: 19)

كان قرار ستي وزين بتبادل الخواتم على أمل أن تكون الخواتم علامة تعاطف ووسيط للتعرف على بعضهما البعض في المستقبل.

من كل خطوة يخطوها ستي وزين وكذلك تاج الدين ومامو. مما يؤدي إلى اجتماع يصعب تفسيره. لقاءات كلاهما تجعلك تغفو دون معرفة الأسباب. نشأ شعور غريب داخل ستي وزين. مشاعر الارتباك والشفقة والقلق التي تتحول ببطء إلى شعور بالحب يصعب فهمه. وكذلك تاج الدين ومامو، بعد أن استيقظوا من الإغماء شعروا بسلوك غريب في أجسادهم. نبضات القلب التي تشعر بمشاعر غريبة وعجبية تأتي فجأة دون معرفة السبب ودون القدرة على تفسيرها على الإطلاق.

٢. الرضا عن الحياة في شخصيات مامو و زين

الرضا عن الحياة هو شكل من أشكال المعنى في الحياة. الرضا عن الحياة هو تقييم الشخص للحياة التي يعيشها (زهر الدين وأماليا، ر.: ٢٠١٤)، ومدى قدرة الشخصيتين مامو و زين على الاستمتاع والشعور بالرضا في الحياة من جميع الأنشطة التي قاما بها.

نظر تاج الدين ومامو إلى الخواتم الموجودة في أيديهما مرة أخرى. لقد لاحظوا كل منحنى الخاتم، الذي تألق بشكل جميل. نعم، المالكون هم بالتأكيد أشقاء الأمير زين الدين الأصغر. (MZ: 23)

شعر تاج الدين ومامو بالرضا والارتياح والسعادة أيضاً بكشف اللغز الذي كان يثير قلقهما لأنهما أدركا أن الخاتم الذي كانا يرتديانه يحمل اسمي أميرتين من بوتون هما ستي وزين. بالنسبة إلى مامو، أصبح الكشف عن هذا اللغز شعلة أحرقت القش في روحه، واحترقت وجعلت قلبه ينبض بشكل أسرع. بدت روح مامو ضائعة بعد تلقي التوجيه. على الرغم من انتقادها لحقيقة أن زين كان بعيداً عنه وحقيقة أن مامو لم يتمكن من الالتقاء والاتكاء على ذراعي زين. ومع ذلك، أحب مامو خسارته وكان لا يزال راضياً لأن نيته مقابلة أميرة بوتون قد أتت بثمارها.

من ناحية أخرى، سمع زين وستي أخباراً من هيلانة، خادمة القصر القديمة.

واستفاقا من حيرتهما ودهشتهما لتشعرا بلواعج حب شديد قد ظهرت في مشاعرهما ، وأخذت تتضرم سعارا في قلب كل منهما . كانت في الماضي آلاما واضطرابات حول السر المخبوء الذي لا تعرفانه، ولكنها اليوم أصبحت حقيقة أخرى ذات خطورة أشد ... فهي الحب .. الحب الذي بدأت رعدته تسري في مشاعر كل منهما من الفرق إلى القدم ! (MZ: 38)

بعد أن اكتشفوا أن الفتاتين الجميلتين اللتين التقيا بهم كانا شابين جميلين. فهمت ستي وزين أخيراً من أين يأتي هذا الشعور الغريب. على الرغم من أنهم أدركوا أن هذا الخبر جعلهم يعانون أكثر لأنهم سئموا بالفعل من التعامل مع مشاعرهم ولم يكن هناك طبيب واحد يمكنه علاج معاناتهم. وكانت هيلانة سبب الرضا والطمأنينة في قلوب الزين وستي. لأن هيلانة التي ستمثل ابنتي بوتون ستكون هي اللسان الذي سيتحدثون به مع مامو وتاجودين.

وينعكس هذا الرضا في شخصية الهيلانة التي يعمل وجودها كوسيط بين الطرفين. وهذا الوسيط سيؤدي لاحقاً إلى أهدافهم.

٣. صالح للحياة لشخصيتي مامو و زين

استحقاق الحياة هو تقييم الفرد لحياته، ومدى شعور الفرد بأن ما مر به في حياته هو شيء طبيعي، فضلاً عن كونه معياراً له حول لماذا تستحق الحياة أن نقاتل من أجلها. (ديوي وحزقيا، ٢٠١٤: ٣٣٠). ملاءمة الحياة هي جزء من نظرة مامو و زين للحياة، سواء شعروا أن الشيء الذي يعيشونه مناسب أم لا

تعتقد مامو أنها لا تزال تستحق أن تكون جنباً إلى جنب مع زين، على الرغم من أنها تتمتع بعطف وتعاطف ابنة تنظر إلى الجميع على قدم المساواة. مثل الرسالة التي تركها مامو مع هايلانة.

... غير أن سهام الحب طائشة .. لم تكن تفرق يوماً ما بين فؤاد مسكين وأمير ، وهو اليوم لا يتناول إلى مركز ليس أهلاً له، ولكنه يتطلع إلى عطف من شأن الامراء أن يشملو به عامة الناس ، وحسبه من هذا العطف أن تخطريه على بالك بين وقت وآخر .. وأن تسالي عن حاله ولواعجه بين الفينة والأخرى" (MZ: 36)

يعتقد مامو أنه إذا كان شخص ما لا يزال لديه ضمير، فسوف يكون دائماً رحيماً للأشخاص الذين تحته. حتى لو كانت أميرة، جمالها معروف في جميع أنحاء شبه جزيرة بوتون. جمال القلب الطيب واللطيف، بحيث يجتمع في داخلها جوهر كل رموز الجمال والأناقة والرقّة.

ورداً على رسالة مامو وتاجودين، قال زين وسطي إن الحب الصادق من قلوبهم كان أكثر من كافي وكان من المناسب جداً أن يكون لديهم حب ابنتي بوتون.

... فقولي لهما أنهما رضيتا من ذلك كله بالحب الذي خفق في قلوبهما منذ ذلك اليوم واتضح مدى إخلاصه. وكل ما امتدت إليه طاقتهما بعد ذلك من الدنيا وأسبابها فهو منهما مقبول وجميل .. هذه هي رسالتنا - أيتها الحالة -

بلغيتها عنا إليهما على أحسن وجه ، فعسى الله أن يكون مقدرنا لنا في أزله سعادة
الواصل ، كما قدر علينا في غيبه ارتشاف كأس هذا الحب. " (MZ: 39)

بدأ بصيص من الأمل يضيء قلب مامو. شعر مامو بآمال كبيرة وجدارة
حقيقية بفضل الثقة التي وضعها الأمير تاج الدين فيه كما هو مذكور في الاقتباس
التالي.

قال: "أنت صديق تاج الدين وصاحب وده وليس ثم أقرب منك إليه
وألتيق بأن يكون. منذ الليلة إلى آخر أيام عرسه فتعال واجلس إلى جانبه هنا".
(MZ: 44)

كانت المهمة الموكلة إلى مامو مناسبة لمامو الذي أقام صداقة وثيقة وحقيقية
مع تاج الدين.

وهو يجوب كالحارس في أطراف القصر وبين حدائقه - يفكر في الك
الملاطفة التي أبداهها الأمير نحوه تلك الليلة والليالي التي قبلها ، وقد أخذ يترامى له
من ذلك أكثر من دليل على أن أماله قد راحت تزدهر. إذ هل يمكن أن يعتبر
شيء من ذلك التقدير الذي أبداه لما بينه وبين تاج الدين منعلاقة الود والخلة ،
أو اختياره له خاصة أن يكون قرينه وحفيظه إلى جانبه في عرسه ، أو تلك
الملامح الخاصة المفاجئة التي ظهرت في عنايته وعطفه عندما أمره بأن يتعد إلى
جانب تاج الدين وينتزي بمثل زيه وحلته ، هل يمكن أن يكون شيء من ذلك إلا
أكبر برهان قاطع على أنه لن يمانع أبداً من أن يسعد هو الأخر " زين " وعلى
أن يتزوجه بها ، وقيم فما مثل هذا الحفل الرائع عند أول إشارة أو رجاء ؟ (MZ:
50)

وبهذا شعر مامو بأنه يستحق أن يكون جنباً إلى جنب مع الزين وبدأ في رسم
مبنى أحلامه وتطلعاته. إلا أن الملاءمة التي يشعر بها وتشعره بالرضا، ستصبح ذات
يوم أشواكاً في حياته ستظل جراحها دائماً ندبات.

... هذا يهنئه من كل قلبه ويشعره بفرحة فؤاده من أجل
سعادته ، وذاك يواسيه ويحمله على الصبر ، ويشره يقرب وصاله هو أبيضاء ...
(MZ: ٥٢)

هذه هي الطريقة التي يستحق بها مامو أن يُطلق عليه اسم صديق تاج الدين الحقيقي. على الرغم من أن مامو كان يعاني من ألم عميق، إلا أنه لا يزال يحتفل بسعادة صديقه تاج الدين. أصبح مامو شخصاً ذا قيمة في نظر تاج الدين لأنه كان صديقاً يتمتع دائماً بقلب مفتوح. على الرغم من أنه كان مليئاً بالحزن، إلا أنه كان لا يزال سعيداً لأنه رأى أشخاصاً آخرين سعداء. كما أنه لا يزال قوياً على الرغم من وجع قلبه.

في مناسبة خاصة جداً، التقى مامو و زين دون أي حجاب بينهما. وهنا أعرب شخصان سكرًا بنار الحب عن إعجابهما ببعضهما البعض. وبعد كل التضحيات التي استنزفت جسده، شعر الزين بالحزن. فهل سيظل مامو على استعداد لقبول ذلك مع الظروف الحالية أم سيضيع جمال الزين في عيون مامو؟

"لا يا زين. إنك اليوم والله لأجمل مما كنت من قبل، وها أنا ذا ألمح بين آيات هذا الجمال سطوراً جديدة لم تكن . عينك .. إن فيهما أسمى مما يقال عنه الفتنة والسحر فيهما معنى رائع ، احتارت في معرفته روعي ، فكيف يستطيع التعبير عنه لساني ..؟ ثغرك ... إن خمره اليوم لتبدو أشد إسكاراً ، وابتسامته أكثر فتنة وجمالاً ..." (MZ: ٧٤)

يوضح مقتطف الحوار أعلاه أن مامو لم يدير ظهره لزين على الإطلاق. مامو يؤكد له أن جمال الزين فقط هو الذي يجعله سعيداً دائماً. بصرف النظر عن ذلك، فإن مامو لا يشعر بأنه أقل تواضعاً لأنه هو الشخص الذي يجب أن يشعر بالإهانة والذي لا يزال يأمل في الحصول على الماس الثمين.

مرة أخرى، أنكر زين أفكار مامو. يكشفون قيمة بعضهم البعض لبعضهم البعض. مامو هو ما يريده الزين ويكفي أن يكون مامو آخر مرسة للحب.

"أقسم يا ممو بالدموع التي أحييت بها الليالي السود، وبالزفرات التي أذبت فيها بهائي الذي أعجبت به، وبالخلوات التي لم يكن يترائي لي فيها سوى رسمك ، أنني لن أعوّض عنك إلا بوحشة القبر ، ولن يعانقني من بعدك إلا شبح الموت ، وسأكون وقفاً من أجلك ، فيما أن يكون وصلنا في هذه الدنيا، وإما في الحياة الآخرة" (MZ: 74)

٤. المواقف من الموت في شخصيتي مامو و زين

الموقف من الموت هو كيف ينظر الشخص إلى الموت ويستعد لمواجهة الموت. إن الأشخاص الذين لديهم معنى للحياة سوف يجهزون أنفسهم بفعل الخير، حتى أنهم عندما يواجهون الموت يشعرون بأنهم مستعدون لمواجهة (زهر الدين وأماليا، ر.: ٢٠١٤).

معاناة بعد معاناة طالت مامو و زين حتى استنزفوا لحمهما وعظامهما. كما أن معاناة حجب المشاعر التي لا يمكن جمعها تستنزف جمال الأميرة زين وتؤدي إلى تآكل جمال مامو.

"هلا قعدت تصبر مثلي ، إلى أن يدوب الجسم في بوتقة الحشا ، وتلاشى المادة في ضرام الروح ؟ إذا لبدلت منك هذه الحقيقة الأرضية بروح القدس والخلود ، ولعادت روحا صافية في كأس شفافة من النور . وإذا أمكنك أن تعانق هذا اللهب من دون احتراق وأن تتقلب في جنباته من غير اكتواء" (MZ: 62)

الاقتباس أعلاه هو أحد رثاء الزين كل ليلة. لا يستطيع الزين أن ينعي ألمه إلا معاً، الشموع والفراشات وكل ما يراه. الفراغ في قلبه لعدم قدرته على التواجد مع حبيبته جعل زين يستسلم ويعيش حياة خالية من الحماس كما كان من قبل. أدرك

زين أن هذا هو بالفعل المصير الذي تم تحديده له. لقد شعر أنه من الأفضل أن ينتظر بصبر المصير الذي سيواجهه في المستقبل حتى يأخذه الموت. بالنسبة لزين، عندما يصل الإنسان إلى مرحلة الموت، فإن الشيء الوحيد الذي يمكنه الطيران بحرية هو روحه بينما تتحطم جسده على الأرض.

وفي النهاية وصل استسلام الزين إلى لحظة تحرر روحه من أغلال جسده. بعد أن غاب عن الوعي لعدة أيام، حاول الزين العودة إلى وعيه لمجرد سماعه ذكر اسم مامو ومن أجل نقل وصيته الأخيرة إلى الأمير زين الدين.

... في هذا اليوم انتهت من سياحة طويلة قطعتها في خضم

هذا الفناء المائح ، بعد أن يبست في قطعه سائر أطرافي وجوارحي وكابدت من

أمواجه

وعواصفه شلة كادت أن تصر عني... " (MZ: 100)

وراء غياب الزين عن الوعي لعدة أيام، كانت الحقيقة هي لقاء روحي مع حبيبته. اللقاء الذي كان ينتظره ويشتاق إليه لفترة طويلة. طارت روح الزين بعيداً بعد أن سمح الأمير زين الدين وتنازل عن الزين لممو.

"أطلت عليك يا سيدي .. ولكن عذري أن الطريق أمامي

طويل ، وحفرتي ، بعدت عنك ، بعيدة الغور ، ويوم الفراق قريب" (MZ: 103)

بعد أن قال كل وصيته، أصبحت حالة الزين تحتضر بشكل متزايد، فقط في انتظار قدر الله ليحرر روحه حقاً إلى الأبد. موقف الزين من الموت هو ترك الأمر لله والانتظار بصبر حتى يأتي ذلك الوقت.

ومن ناحية أخرى، استجاب مامو لكل معاناته بالاعتماد على الله. لمدة عام في الزنزانة جعل مامو شخصاً مختلفاً. وهي شخصية أكثر تديناً وليس في ذهنه إلا الله.

وأخذ جسمه يهبط إلى الرقة والذوبان بينما أخذت روحه تشب
نحو القوة والطوق . وكلما راح منه الجسم نحو الرقة والإضمحلال وانطلقت روحه
نحو الإنتعاش والقوة ... (MZ: 87)

بالنسبة لمامو، جسده حالياً مجرد لعبة في يد الروح التي تتحكم فيه وتديره.
ولم يعد فراقه عن الزين شيئاً يحرق قلبه. ولكن شوقه لشيء أعلى وأعظم. شعر مامو
وكأنه يجرر روحه على الفور من أغلال جسده إلى المكان الذي وعد به، أي المكان
الأبدي. كان موقف مامو في نهاية حياته هو انتظار إلهه بشوق شديد. مامو لا
يخاف من الموت، في الواقع، بعد العثور على معنى حياته، ينتظر مامو تلك اللحظة
لتأتي.

٥. معنى الحياة لشخصيتي مامو و زين

معنى الحياة هو الأشياء التي تعتبر مهمة، وتشعر بأنها ذات قيمة، ويعتقد أنها
حقيقية، ويمكن استخدامها كأهداف للحياة (ريسواري، ٢٠١٨: ١٩). يمكن للبشر
العثور على معنى الحياة في كل جانب من جوانب حياتهم، بما في ذلك عند تجربة
المعاناة التي تشمل الشعور بالذنب والألم وحتى الموت.

في رواية مامو زين، معنى الحياة الذي سنراه هو معنى حياة الشخصيتين مامو
و زين نفسيهما. معنى الحياة الذي سيتم العثور عليه هو معنى انتظار مامو و زين
ليتحدا ليصبحا زوجاً أبدياً من العشاق. للعثور على معنى حياة الشخصيتين مامو
و زين، سنتعرف أولاً على المعنى الذي يحتويه النص فيما يتعلق بما يدفع أو يحفز
مامو و زين على تحمل معاناتهم بصبر. فيما يلي مقتطف من البيانات التي تقدم
لمحة عامة عن معنى حياة مامو و زين.

فانقطع من نفسه إذ ذاك آخر خيط من أنسه بالدنيا ومن فيها
، ولم يجد أمامه إلا السماء .. السماء التي هي وحدها مثابة المكروبين ومال

البائسين والمظلومين . فرفع رأسه ونظر بعينه إلى الأعلى نظرة بعث فيها كل آماله. (MZ: 85)

"إلهي ، لقد اهتديت إلى لطفك إذ فقدت الدنيا كل أسبابها وآمالها، فوحق وجهك لن أحميد عن بابك بعد اليوم وإن عادت إلي الدنيا بكل ما فيها ...". (MZ: 86)

"ما أعذب إلى نفسي الصبر .. ما دمت أستمتع بهديك الذي يشع في روحي ، وما أسهل هذا الظلام ما دمت أجد بين ضلوعي نورك الذي يؤنسني ، وما أهنأ إلى قلبي التعذيب ما دمت محاطا بحقي رحمتك ولطفك...". (MZ: 86)

"ولماذا لن يسعد ...؟ وهما وحقك يا مولاي، كما تعلم، روحان طاهرتان عفيفتان ، لم يتزودا من هذه الدنيا إلا يسعيها ويؤسها ، تقدمان إلى رحاب الملك الخبير اللطف ، في الرحمة الواسعة، والعدل الشامل...". (MZ: 87)

وبناء على رأي فيكتور فرانكل (في ريسواري، ٢٠١٨: ١٩)، فإن معنى الحياة نفسها هو معنى حياة الإنسان. هذا هو المكان الذي يجد فيه مامو معنى حياته. لقد كانت العزلة والظلام والصمت هي التي قادت مامو إلى بوابة النور التي أضاءت تجاوب قلبه وروحه. لأنه مع كل المعاناة التي مر بها، يحصل مامو على شيء مهم سيجد رغبة مامو في فهم الحياة.

بناءً على مناجاة مامو ودعوته أعلاه، يمكن استنتاج أن مامو كان في عزلة في سجن تحت الأرض. كان الله هو العزاء في تخفيف عبء المعاناة والحزن عن مامو بعد أن انقطعت علاقاته مع الآخرين تمامًا ولم يُسمح لأحد برؤيته. ومع ذلك، كلما تم إبعاد مامو عن كل شيء دنيوي، أصبحت علاقة مامو بإلهه أقرب. لقد أسلم كل ما اختبره بالكامل لله. لقد جعل ممرًا مظلمًا في السجن مكانًا للعبادة، مكانًا لا

يكل فيه من الصلاة إلى الله. كرس مامو نفسه ليلا ونهارا. حتى حراس السجن الذين يقومون بتوصيل الطعام يرون دائما مامو واقفا للصلاة، أو يسجد في المناجاة. فيما يلي اقتباسات حول كيفية تفسير زين لحياته.

" أي حكمة ترى يا إلهي تكمن وراء كل هذا الوابل الذي أمطرته على أيامي من التعاسة والشقاء ... ؟ مرة واحدة .. لم تدر هذا الفلك نحو إسعادي وتفريح قلبي . يوما واحدا .. لم تدع هذه الدنيا تتألق أيضا في عيني"
(MZ: 88)

"فقد علمت أن هذه قسمتي من الأزل ، وقد رضيت بها قبل اليوم . وعلي أن أرضاها اليوم أيضا صابرة شاكرة..." (MZ: 89)

"أن رحب غفرانك اللهم ... لك مني الرضى والقبول بكل ما حكمت به علي أقدارك" .. (MZ: 89)

"لا تأس .. يا شقيق قلبي وروحي لا تبك علي ... فدتك مئة أخت من أمثال زين لا تأس يا مولاي .. فقد تقبلت هذه الآلام والأسقام، منذ اخترت مومو رفيقا لروحي . وقبل أن تمهربي الأقدار بالضنى والأحزان في سبيله ومن أجله..." (MZ: 101)

يأس الزين من مصيره واستسلام الزين لإلهه يصبحان المعيار لمعنى حياة الزين. يفسر زين حياته على أنها طريق إلى مصيره. مصير يجب قبوله بصبر وإخلاص. قادة القدر إلى حبيبته الحقيقية التي لم يستطع أحد أن يمنعه منها.

المعنى النهائي لحياة مامو و زين هو اتحاد الأرواح في العالم الأبدي وإقامة الحب تحت رعاية الله تعالى.

" ... معاذ الله أن نقيم عرسنا إلا في تلك الرحاب التي تنتظرنا ، وحاشا أن يجمعنا إلا مولى قلوبنا وخالق أرواحنا ها هو ذا ... لقد زين من أجلنا

جنان، روضاته ، وجمع لنا في جنباتها قدومنا ، ويستعدون للقائنا . إن هنالك الميعاد الأكبر لنا في ظل رحمته رحيق حينا ، وسيسعدنا إذ ذاك مجتمعين برؤية وجهه .. سينسيانا ما ذاقناه من أوصاب هذه الدنيا وآلامها ، وسيسمح عن وجهينا قتام الدموع والزفرات، وسيجبر كسرنا ، ويمحو بؤستا...". (MZ: 107)

ب. العوامل المؤثرة وراء معنى حياة الشخصية الرئيسية

إن مفهوم معنى الحياة واسع جدًا ومجرد (صافيتري، ٢٠٢٠: ١٩). إن وجهة نظر الجميع حول ما يجعلهم سعداء وذات معنى في العالم ليست هي نفسها. الثروة والمنصب والصحة والوثام العائلي والسلطة وعوامل أخرى ليست بالضرورة مقياسا لمتعة شخص ما. هناك أشخاص يشعرون بالرضا عندما يتمكنون من تحقيق أحلامهم، وهناك أيضًا أشخاص يفضلون قبول مصيرهم في الحياة بصدق. يجب أن يكون لكل عامل من العوامل التي تحتويها القصة علاقة قوية جدًا، فهي معًا تصف نوعية الحياة التي يعيشها الشخص، سواء أصبح أكثر حكمة أو العكس. العوامل المؤثرة وراء معنى حياة شخصيتي مامو و زين هي الوضع الاجتماعي، ونشأة شعور غريب، وهوية الشخصية الرئيسية، والعوامل الجسدية، والمعاناة التي يعيشونها، روحانية الشخصية الرئيسية.

١. الوضع الاجتماعي

الحياة الاجتماعية والوضع الاجتماعي لهما علاقة كبيرة بمعنى حياة الشخص. لأن معظم قرارات الحياة تعتمد على الوضع الاجتماعي أو الظروف. في قصة مامو و زين، الوضع الاجتماعي له تأثير كبير على حياتهم. انطلاقًا من اختلاف الأوضاع الاجتماعية بين مامو و زين، فإن هذه إحدى المشكلات الأساسية في حياته. ومع ذلك، رغم ذلك، كانت الخلفية الاجتماعية لممو و زين أيضًا عاملاً في القرار الذي

كان بداية مشاكل التسجيل، والذي كان أيضاً سبباً للقاء هذين الشخصين. كما في الاقتباس التالي الذي يوضح خلفية الأميرة زين.

ولم يكن قصره الذي كان يرى من بعيد كأنه برج هائل ، كقصور بقية الأمراء من أمثاله، وإنما كان آية من آيات الفن والإبداع .. كان منتهيا إلى أقصى حد في البذخ المبلول لتصميمه وتشبيبه وإقامة أجهتها. ولم تكن في داخله أجهاء وقيعان فاخرة فحسب، وإنما كان يزدان أيضا بمتاحف: تضم مختلف العجائب والنوادير وأنواع المجوهرات الغريبة والفاخرة! (MZ: 10)

ولم تكن هاتان الشقيقتان سوى أختين للأمير زين الدين ، كان اسم كبيرهما (ستي) وكانت بين البياض الناصع والسمرة الفاتنة وأما الصغرى واسمها (زين) فقد كانت وحدها البرهان الدال على أن اليد الإيقية. (MZ: 11)

وعلى الرغم من أن هاتين الغادتين كانتا لؤلؤتين محجوزتين في صدف ذلك القصر عن معظم الأبصار ، فقد كان اسمهما ذائعين منتسرين في سائر أطراف الجزيرة بل في كثير من بلاد كردستان ، يتخلون من شهرتهما المقياس الأعلى والمثل الكامل للجمال. (MZ: 12)

الأميرة ستي والأميرة زين، وهما الأشقاء الأصغر لأمير من الواضح أنه من دماء نبيلة، يعيشان في رفاهية وثروة متألثة وتحيط بهما مختلف جمال العالم. ومع ذلك، فإن الأميرة ستي والأميرة زين لا تستطيعان العيش بحرية مثل الطيور الطائرة. يقتصر عالمهم على السماء وجدران القصر الشاهقة. وهذا لا يرجع إلا إلى جمال الأميرة زين والأميرة ستي الذي لا يضاهى.

وكانت هذه القيود هي التي جعلت الأميرة زين والأميرة ستي تفكران في اختراق جدران القصر لرؤية الجمال الحقيقي.

قالت ستي : " يبدو أنني لن أعثر على الرجل الذي أعجب به إلا إذا بلغ أثر جماله لدي مبلغ فتنة هذه الطبيعة الحاملة وأثرها في نفسي".

فأجابتها زين : " ولكن ويحك إن هذا يعني أن يكون ذلك الرجل بالغ الذروة في الجمال. وأين تجددين من قد استقر فوق هذه الذروة ..؟ أم لعلك تحسبن أن الرجال كلهم يعيشون في قصر مثل قصرك هذا ، وينشؤون في مثل ما أنت فيه من نعمة ؟ قالت : " ولكن لا بد عند البحث أن يوجد مثل هذا الرجل الذي تخيله وأعنيه " فأجابتها زين مستضحكة : " ولكن كيف تستطيعين أن تبحثي عن رجل خيالك هذا ؟ أم أنك قد أصبحت رجلاً كالرجال .. تداخلينهم وتستعرضينهم في أنديتهم ومجامعهم حتى إذا ما عثرتي عليه أتيت به وركنت إليه..؟" فأطرقت ستي متكلة ، وهي تداعب خصلات من شعرها، ثم هزت رأسها وهي تقول : " أجل ، فالمشكلة إنما هي هذه فقط " (MZ: 14)

وكانت هذه هي خلفية أفكار الأميرة زين وشقيقتها الأميرة ستي، اللتين قررتا مغادرة القصر متنكرتين بزي الرجال. عليهن أن يتنكروا لمقابلة رجل أحلامهم ورجل يشبههم.

على النقيض من ذلك، هناك شابان تربطهما صداقة وثيقة، فضوليان أيضاً بشأن الجمال الحقيقي لقصر بوتون، وهما الأميرتان زين والأميرة ستي.

وإنما كانا شابين بارزين من رجال ديوان الأمير ! كان أحدهما ابن الوزير الأول اسمه (تاج الدين) ، وواحداً من أشقاء ثلاثة عرفوا من بين سائر الحاشية بالنجدة والشجاعة الخارقة. (MZ: 20)

وأما الآخر فكان أحد سكرتيرية الديوان يقال له (ممو) وكان الصفي الوحيد لتاج الدين من بين شقيقه وسائر أصحابه... (MZ: 20)

تاج الدين، الشخص الذي يثق به الأمير وأيضاً من عائلة بارزة، ومامو، الذي كان مجرد كاتب قصر، لم يجعلاً سبباً لعدم وجود صداقة بينهما. ورزقهما الله صداقة وأخوة حميمة لا مثيل لها في أي صداقة أو أخوة أخرى. وكما ذكر (الوليدة، ٢٠٢٣ : ٧٧)، فإن كمية الصداقة ونوعيتها ترتبط أيضاً ارتباطاً وثيقاً بالدعم

الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية نفسها. وهذا هو أحد الأسس الرئيسية لموقفنا الإنساني.

التشابه بين تاج الدين ومامو هو أن لديهما نفس وجهات النظر حول الحب والجمال. مثل ستي وزين، تاج الدين ومامو أيضاً مهووسين بالجمال. لأن الأمير زين الدين قدم فقط أسماء أميرتي بوتون لسكان شبه جزيرة بوتون ومعظم دول كردستان الأخرى. وهذا ما يجعل الناس أكثر فضولاً بشأن سحر الأميرة ستي والأميرة زين. حتى تاج الدين ومامو كانا فضوليين بشأن هذا الأمر. لم يتمكنوا إلا من سماع الاسم، ثم تخيل كم كانا جميلين.

من هنا، تأثر تاج الدين ومامو لاتخاذ خطوات مهما كان الثمن للقاء الأميرة زين والأميرة ستي، رغم أن ذلك لم يكن سوى مرة واحدة في حياتهما.

وقد كان هذا هو الذي دعاهما في ذلك اليوم إلى التنكر في لباس النساء وهياتهن والظهور بمظهرهن، فاستبدل كل منهما عن حلتها بغلالة حريرية من أفخر أنواع الإستبرق، وتمنطق في وسطه بمنطقة مزركشة من أفخر ما تحويه الغانيات الفائنات. كما لف كل منهما على رأسه معجزاً رائعاً تتدل من سائر حواشيه خيوطه الحريرية الناعمة، وحيكه فوق جبينه حيكاً فاتناً على نحو ما تفعله فتيات الأكراد، وترك خصلاً من شعره الطويل تبرز من فوق الصدغين.
(MZ: 20)

ثم انطلقا يستعرضان الجمال في كلا مظهره، مظهر الطبيعة الحاله والمروج البديعة، ومظهر الوجوه الفاتنة واللحاظ الساحرة، وكان أكبره مهما هو استجلاء جمال... (MZ: 20)

حفل الربيع الذي يقام كل عام له عادة حيث يجب الفصل بين الرجال والنساء. هناك معايير دينية تقضي بضرورة فصل العلاقات بين الرجل والمرأة.

" فأجابتها زين مستضحكة : " ولكن كيف تستطيعين أن
تبحثي عن رجل خيالك هذا ؟ أم أنك قد أصبحت رجلاً كالرجال .. تداخلينهم
وتستعرضينهم في أنديتهم ومجامعهم حتى إذا ما عثرتي عليه أتيت به وركنت
اليه..؟" (MZ: 13)

هذه هي الخلفية لبتنكر تاج الدين ومامو بزى امرأتين. يعتقدون أن أميرتي
بوتون تشاركنا دائماً في حفلة الربيع كل عام.

٢. نشأة شعور غريب

لا يمكن تجنب رعشة القلب عندما يكون الله هو الذي لعب دوراً فيها.
وكذلك ما حدث بين الأميرة ستي والأميرة زين وكذلك تاج الدين ومامو. وفي حفل
الربيع ظنوا أنهم فشلوا في تحقيق أهدافه وغاياته. واتضح أنه في نهاية رحلتهم، قدّر
الله لهم لقاءً لا مفر منه، ولقاء أصبح بداية قصة كل إنسان.

"عسى أن يكون هذان الشابان اللذان لا يبدو فيهما شيء من
كثافة الدنيا؟؟ العلهما ملكان نزلا من سماتهما للمشاركة في هذا العيد ؟!! أم
هما توأمان لهذه الطبيعة الخلابة ... جسدتهما في مظهر هذين الشابين هدية إلينا
وشكرا لاحتفائنا بها؟! اولقد كان لهم في الواقع أن يعجبوا كل ذلك" (MZ: 17)
.. فإن فينك الشابين لم يكونا سوى الأميرتين ستي وزين

(MZ: 17)

عائدين إلى بيوتهم ، وقد انحازت الأميرتان في سيرهما إلى طريق
بعيدة قليلا عن زحام أولئك النساء اللواتي امتزجن مع الرجال في ذلك الطريق ،
حدث امر ... فقد انتبهت الأميرتان إلى أن فتاتين من بين ذلك الحشد تقبلان
نحوهما في خطى متعثرة ووجهين مشدوهين ! فأخرجتا. (MZ: 17)

اقتربت منهما ستي وزين، اللذان كانا فضولين بشأن الفتاتين، فلاحظوهما كما هو موضح في الاقتباس التالي.

كانت على وجه كل منهما مسحة رائعة من الجمال مشوب
بسيما الجلال ومعنى العزة . مما يدل على أنهما تتمتعان بمكانة ذات سمو ..
وكانت ثيابهما متشابهة في طرازها وشكلها، مما يدل على أنهما شقيقتان أو
قريبتان - أما أناقة ذلك الهندام وبناعة وشبهه وطرزه فقد كانت تدل دلالة واضحة
على مبلغ النعمة التي تتقلبان فيها. (MZ: 18)

وراح ذلك الإشفاق يستحيل تدريجاً بقدرة خالق الأرواح إلى
حب غريب غير مفهوم!!.

وأخذت نظراتهما وهما جالستان إلى جانبهما في تلك البيداء
تتسائل في عجب : أي روض ترى إخضر فيه هذان الغصنان ؟ وفي أي خميلة
تفتحت هاتان الوردتان ؟ أم أي الجداول والغدران أكسبتهما سحرها ؟! (MZ:
19)

حاول ستي وزين أن يتذكروا ما إذا كانوا قد عرفوا أو رأوا هاتين الفتاتين من
قبل. لكن كلما زاد تفكيرهم، كلما زاد عدم تذكرهم لأي شيء. منغمسين في
مشاعرهم الغريبة، لم يتمكن ستي وزين من الخوض في الأمر لفترة طويلة لأنه حان
وقت عودتهما إلى القصر قبل عودة الأمير زين الدين وحاشيته إلى القصر. وقبل أن
يغادروا الفتاتين، شعرت ستي وزين أن عليهما إعطاء إشارة للفتاتين كدليل على
التعاطف، وأعربا عن أملهما في اللقاء مرة أخرى في المستقبل. فقررت ستي وزين
استبدال خاتميتهما بخاتم الفتاتين.

والذي نقشت عليه يوشي دقيق رائع من حجارة الماس
والياقوت اسم صاحبتة فالبسته إصبع كل من الجاريتين، واستبدلتنا به خالمين
بسيطين كانتا في يد كل منهما ... (MZ: 19)

من ناحية أخرى، استيقظ تاج الدين ومامو من الإغماء.

... وانهيأ تام في الأعصاب وفتور عام في القوى، وخبل شديد

في الذاكرة!! (MZ: ٢١)

ومضى يوم .. و يومان ... وما يقارب الإسبوع .. وكل من
محمو وتاج الدين يقاسي آلاما غامضة تشتد ولا تلين!! وتزداد ولا تقل، ويعاني
شعوراً غريباً لا يدري سببه ولا يدرك تفسيره ... (MZ: ٢٢)

ولكن ما هو ذلك الشيء؟ ومتى أحس به حتى يشعر بأنه

افتقده؟ ... (MZ: ٢٢)

وبحلول الوقت الذي بدأ فيه وعيهما بالتعافي، لم يتمكن تاج الدين ومامو من
تذكر ما حدث حتى فقدوا الوعي. فجأة سيطر على جسده شعور أو ما أسموه بالمرض
الغريب. لم يعرف تاج الدين ومامو حقاً ما الذي كان يهاجمه. لا يعرفون السبب ولا
يستطيعون تفسير المشاعر التي في نفوسهم. حتى جاء الدليل أخيراً عندما لاحظ تاج
الدين الخاتم الموجود في إصبع مامو.

ونظر إليه كالمهوم قائلاً: ويحك إنهما خانما الأميرتين أميرتي

الجزيرة ... شقيقتي الأمير زين الدين" ... (MZ: 23)

عندما تدرك أن هناك شيئاً غريباً في خاتمهم، فكر جيداً ولاحظه. عشر تاج
الدين ومامو على أسماء أميرتين من بوتون في الحلبه. مع هذا الكشف، يبدو أن
ذكرياتهم تعود إلى أحداث حفل الربيع. كان من الواضح أن كل المشاعر الغريبة
والسلوك الغريب بداخلهم كان سببه اللقاء غير المتوقع.

كما تم الكشف عن هذا اللغز للأميرتين البوتونيتين عبر وسيطة هيلانة،

خادمة القصر القديمة التي ساعدتهما في حل اللغز.

وكان طبيعياً هنا أن تمتلك كلا من ستي وزين حيرة بالغة
وتطوف بهما دهشة شديدة من هذا الكلام. فقد كانتا تتصوران كل محتمل لشأن
الجاريتين ... (MZ: 38)

والآن تم حل اللغز الذي أربكهم طوال هذا الوقت. وهنا يرسم سفر عيسى
خيلاً مشتركاً، وهو أنه من الواضح لماذا كانوا يعانون من مشاعر مختلفة ممزوجة
بذبذبات الرومانسية. إذا كانوا في السابق يشعرون بالانزعاج بسبب لغز لم يفهموه،
فبعد ذلك سيواجهون واقعاً آخر أكثر تدميراً. أي الحب، الحب الذي يبدأ بالسيطرة
على مشاعر كل منهما.

٣. هوية الشخصية الرئيسية

تصبح شخصية الشخص خلفية متكاملة لمعنى حياته. ستؤثر شخصية
الشخص المتأصلة بشكل كبير على كيفية اتخاذه للقرارات أو اتخاذ الخطوات في
حياته. وبحسب سليغمان (في الوليدة، ٢٠٢٣: ٦٦)، فإن تطور شخصية الإنسان
الكاملة نتيجة عيشه حياة ناجحة هو علامة على تكوين السعادة. تؤثر عملية الحياة
من الطفولة إلى البلوغ على العقلية في الاستجابة لمشاكل الحياة وكيف يشكل الفرد
سعادته. وهذه الشخصية ليست فقط من حيث الطبع والصفات والسلوك ولكن
أيضاً من حيث الجسمانية.

تصبح شخصيات الشخصيتين مامو و زين إحدى الخلفيات التي ستؤثر
فيما بعد على مدى ملاءمة كل منهما للآخر، سواء من حيث الشخصية أو من
حيث الملاءمة الجسدية. من حيث الوضع الاجتماعي، مامو و زين مثل السماء
والأرض. لكن عندما ننظر إلى شخصيات بعضنا البعض، سنجد أين يقع الملاءمة
أو الملاءمة بين مامو و زين. فيما يلي الاقتباسات التي تظهر خلفية شخصية مامو و
زين.

وأما الصغرى واسمها (زين) فقد كانت وحدها البرهان الدال
على أن اليد الإلهية. قادرة على خلق الجمال والفتنة في مظهر أبدع من أختها
وأسمى. كانت هيفاء بضة ذات قوام رائع ، قد ازدهر في بياضها الناصع حمرة
اللهب ، ذات عينين دعجاوين أودعهما الله كل آيات الفتك واللفظ التي
تتسامى على التعبير. (MZ: ١١)

وكانت لها الى ذلك كله رقة عجيبة في روحها ، وخفة متناهية
في دمها. فكانت في مجموعها خلاصة لأروع أمثلة المال والخفة واللفظ. (MZ:
١٢)

زين أنيقة مثل المرأة البوتونية. وقيل إن أناقتها وجمالها فاقت أختها الكبرى
سيتي. أناقة زين ليست فقط في أناقة مظهرها، بل في أناقة قلبها وتصرفاتها. وفي
الوقت نفسه، شخصية مامو كما هو مبين في الاقتباس التالي.

هما والله يا ابنتي خير شابين أبدعهما الله لطفًا وجمالًا وشهامة
وكمالًا . وما عجيبي من ذلك بمقدار عجيبي من أنكما - فديتكما - كيف وفقتما
لانتقائهما... (MZ: 37)

لقد كانت فترة وجيزة من الأيام ... سرعان ما إختفى فيها
ذلك الشاب الرائع . المعترز بقوته وشخصه، المعجب ببطولته وبأسه وظهر من
ورائها إنسان آخر ذو ملامح قابلة. (MZ: 63)

... تكرر شبابه الغص وقوته النابضة . عزته ويأسه .. إذ كان
هو وتاج الدين من أسعد الناس، ولم يكن قد مس قلبيهما شيء من هذه الآلام.
(MZ: 84)

من الاقتباس أعلاه، مامو شخصية رجولية، ذات آراء قوية وأخلاق نبيلة.
مامو أيضًا شاب قوي، حماسته الشبابية ساخنة جدًا.

بعد معرفة شخصية كل شخصية مامو و زين، يمكننا التوفيق بين ملاءمة مامو للزين وملاءمة الزين لممو. كلاهما يتمتعان بشخصية نبيلة وأخلاق نبيلة وقوة مامو التي تتناغم مع أناقة الزين. ومن الناحية الجسدية فلا داعي للشك في أن جمال مامو يمكن مقارنته بجمال زين. على الرغم من أن عواملهم مختلفة تمامًا، إلا أنه مع هذه الشخصيات، من المناسب جدًا أن يكون مامو جنبًا إلى جنب مع الأميرة زين بعيدًا عن المصير المحدد مسبقًا. ستصبح هذه الشخصية المتناغمة فيما بعد الطريق الذي يتغلب به مامو و زين على عقبات حياتهم ومعاناة حياتهم. وستدرك شخصيات الاثنين الأهداف التي اعترضتها الجدران الفاصلة بين مامو و زين. على الرغم من أن الهدف أو المعنى من حياتهم في النهاية لا يتحقق إلا في عالم مختلف، وهو الحياة الآخرة. ومع ذلك، لا يمكن فصل عملية الوصول إلى الهدف النهائي عن الطريقة التي يمر بها مامو و زين.

٤. المعاناة ممو وزين

من المؤكد أن كل شخص لديه عوامل تقف وراء مواقفه أو سلوكه الحالي. رد فعل مامو و زين على الموت أو الموت هو نفسه تقريبًا. كلاهما يستسلمان لله ويعيدان دائمًا كل مشاكلهما ومعاناتهما إلى الله. فإذا استسلم الزين وانتظر بفارغ الصبر أن تتحرر الروح التي بداخله. لذا، على عكس مامو، لم يستطع الانتظار حتى يحين الوقت لتطير الروح بحرية مع الأبدية الحقيقية.

ولذلك فإن المواقف التي عبر عنها مامو و زين هي نتيجة لكل المعاناة التي مروا بها في حياتهم. في هذه الحياة، كل ما يحدث له سبب ونتيجة أو يكون هناك تبادل. والمعاناة التي عاشها مامو و زين هي العامل الأساسي في موقف مامو زين في

مواجهة المشاكل والتعامل مع وفاته. وفيما يلي اقتباسات من المعاناة أو المشاكل التي حلت بممو وزين.

وأما ممو فإن انقشاع الحقيقة بالنسبة إليه ما لبث أن أضرم جذوة ناره وزاد في دقات قلبه ، وكأنما كانت روحه قبل ذلك تائهة عن الطريق الذي اهتدت إليه ، ضالة عن الذات التي شغفت بها. (MZ: 24)

ولكن ممو لم يكن يبدو عليه أنه يعي شيئاً مما يقوله تاج الدين، فقد كان واضحاً أنه كان يقاسي آلاماً عنيفة جلية في خفقات قلبه الظاهرة وعينيه المخلصتين. كان الاسم الوحيد الذي يردده هو " زين " وكان الشيء الوحيد المنتبه إليه هو الخاتم الذي في يده . (MZ: 24)

بدأت معاناة مامو بحقيقة أنه سيكون من الصعب عليها الزواج والزواج من زين لأن مامو أدركت أنها مجرد كاتبة في مجلس القصر الذي كان أقل بكثير من أميرة بوتون.

... وأيقظ آلامه التي بين ضلوعه، وأثار حبه العنيف الذي كان من غير شك أشد من حب تاج الدين. (MZ: ٥٠)

في ليلة زفاف تاج الدين وسطي، لم يدرك أحد أن مامو كان الشخص الأكثر معاناة ومرضاً. لأنه عندما رأى صديقه المفضل يشرب نبيذ الزفاف، كان لا يزال يشعر بالحرج والقلق بشأن علاقته بزین. لكن هذا ما يجعل حب مامو العاطفي لزين أكبر وأكثر كثافة.

"ماذا؟ تاج الدين... يتصرف في مثل هذا الشأن دون أن أعلم. تاج الدين يقوم بتزويج شقيقتي لمن يريد. دون أن يستشيرني على الأقل؟ أم يبدو والله قد أسرفت في العطف عليه حتى لم تبق في نفسه أية رهبة مني، وهب ولا خوف." (MZ: ٥٥)

كما في الاقتباس أعلاه، فإن الكارثة الكبيرة التي حلت بمامو و زين كانت أول افتراء وجهه بكار للأمير زين الدين حول كيفية قيام تاج الدين بترتيب زواج مامو و زين بشكل تعسفي دون موافقة الأمير المسبقة. بهذا الافتراء غضب الأمير زين الدين. لم يستطع قبول حقيقة أن تاج الدين تجرأ على استغلال منصبه من أجل صديقه المقرب الذي لم يكن نداءً للأميرة زين في نظر الأمير. ومنذ ذلك الحين لن يوافق الأمير أبداً على علاقة مامو بالزين.

"تأكدوا جميعاً أنه قد يمكن أن تظل زين طوال حياتها عزبة في القصر، ولكن لا يمكن أبداً أن أجعلها يوماً ما من نصيب ممو ولا داعي أيضاً إلى أن تعرفوا سبباً لذلك أكثر من أنني هكذا أردت ، ولا داعي أيضاً إلى أن تعيدوا بعد اليوم إلى سمعي هذا الحديث، إلا إذا رأيتم داعياً إلى إثارة شر أنتم اليوم في غنى عنه" ... (MZ: ٥٦)

ومضى على زين من عرس أختها أربعون يوماً ... وهي تقاسي آلاماً ولواعج تحرق ضلوعها، ولا تكشف إلى أحد من المخلوقات سرها أربعون يوماً ... (MZ: ٥٧)

كما أصاب الحزن الزين الذي كان يتألم دون أن يعلم أحد. لم يعد هناك أي ضوء يسطع على وجه الزين، لم يكن هناك سوى الدموع التي تتدفق دائماً بحرية من زوايا عينيه.

.. فسرعان ما هتك من حول قلبيهما الستر ، وانترثرت مدا معهما بين أبصار الناس ، وراحت الألسن تتحدث عن حبهما ، وتتخذ من خيرهما لحناً يسري إلى كل مكان، وينتهي إلى سمع الساحة والعيبد ، وراحت التعليقات المتخيلة تنسج حول فينك المسكينين البريعين اللذين لم يذوقا من الحب إلا صابه وعلقمه أقاويل كاذبة. (MZ: ٧٩)

أما الافتراء الثاني فكان افتراءً قاسياً، حيث أخبر بكر بذكائه الماكر الأمير أن الأمر كما لو أن مامو و زين قد ارتكبا الزنا، وهو خطيئة كبيرة جداً وكان من المحرمات بالنسبة للأمير زين الدين وهو يرى كيف كان الأمير يحرس طبيعة وعلاقات إخوته الصغار. في الواقع، لم يتذوق مامو ولا زين حلاوة الحب الكاملة.

"يستطيع مولاي أن يتحقق من هذا الذي أقول إذا دعا ممو إلى مباراة بالشطرنج الذي يفتخر بالمهارة في لعبه. وليكن الشرط بينه وبين مولاي أن يحقق المغلوب للغالب كل ما يقترحه ويتمنه ، فسوف يضطر إلى كشف ذات نفسه وعشقه للأميرة زين سواء أصبح غالباً أم مغلوباً عندما يطلب منه مولاي ذلك" .. (MZ: 81)

ومرة أخرى، بفضل مكر بكار الذي كان ماهراً في استخدام لسانه أمام الأمير. يضع بكار مامو والأمير زين الدين في مواجهة بعضهما البعض من خلال لعبة الشطرنج. في البداية، لم يكن بكار يعلم أن مامو كان جيداً في لعب الشطرنج، ولكن بدلاً من الاستسلام، استخدم بكار ذكائه لطرد مامو. وأخيراً مامو هو الذي يقبل كل المعاناة. من تلك المباراة خسر مامو أمام الأمير زين الدين واضطر إلى الاستجابة لطلب الأمير. لكن قبل ذلك، صنع بكار قبلة موقوتة كانت جاهزة للانفجار في تلك اللحظة عندما انبهر مامو بكلماته.

" يا مولاي : ييلو أن ممو خجل من أن يكشف للأمير النقاب عن تلك التي يهواها . فلقد كنت رأيته مرة ، وعلمت أنها جارية سوداء معيبة ، لا يليق أن يتحدث عنها في مجلس الأمير" ... فأثار هذا الكلام غضب ممو ... (MZ: 82)

"كذبت والله أيها الحقير النذل ، فما تلك الصفة إلا قرينة خستك ، وكفؤ دنائتك . أما التي عندها قلبي ، فرقيقة المجد، ليس لذلك البدر أن يتسامي إليها ، رائحة الجمال ، لا تبلغ الشمس أن تكون أختا لها ... أصيلة

النسب ليس لغيرها في هذه البلاد أن ينازعها فخر ذلك . إنها أكمل أنثى

أبدعتها يد الخلاق. إنها ... إنها أميرة هذه الجزيرة " (MZ: 83)

" ولأجل ذلك. فانت لا تفجل من استطالتك إلى تلك المكانة

بالغرام بها، مدنسا بدنائتك قصري هذا " (MZ: 83)

انفجرت تلك القنبلة الموقوتة ودمرت أحلام مامو مع زين. أخيراً قام الأمير

زين الدين بسجن مامو في زنزانة كعقاب لجرأته على الاعتراف بمشاعره تجاه الزين أمام الجميع.

... وبعد قليل نهض الأمير بنفسه إلى ممو فقيده يديه، وأمر به

إلى السجن ... (MZ: 83)

وأنزل محمو إلى قاع الزنزانة التي استقبلته مظلمة موحشة خالية

من أي أحد غيره . فالتف حول عينيه الظلام الذي داهمه ولم يعد يبصر شيئاً

سوى أشيخ السواد المدعمة المطبقة من حوله... (MZ: 84)

اكتملت معاناة مامو، بعد أن تم رفضه والسخرية منه، والآن يجب نفيه إلى

زنزانة باردة وسوداء وفارغة. في تلك الظلمة، خصص مامو مكاناً للصلاة إلى الله.

لقد حزن على كل معاناته وأعاد روحه وروحه إلى الله وحده. بصرف النظر عن ذلك،

سمع زين خبر وضع مامو في سجن تحت الأرض، مما جعله أكثر يأساً.

ولكن ما أن علمت بذلك العقاب الشديد الذي أنزله الأمير

بممو .. ذلك العقاب الذي جاء فدية له من القتل ! حتى يتر من قلبه كل ما كان

يمتد فيه من عروق الأمل ، وأخذ فؤادها ينزف باللهب وخنقتها العبرات ،

وضاقت رحاب الدنيا أمام عينيه... (MZ: 88)

يشعر زين بالأسف على مصير مامو، ومن ناحية أخرى، يعاني زين أيضاً من

أعمق الألم لأنه لا يوجد أمل بشكل متزايد في القدرة على الاتحاد مع حبيبته مامو.

حتى مرور الوقت، لم ينج مامو و زين إلا بالأمل والعظام لأن صحتهما الجسدية تآكلت بسبب الألم الذي مروا به.

في النهاية، عندما جاء الموت لكليهما، كان مامو و زين على وشك قبول مصير ومعاناة بعضهما البعض. لقد أطلقوا سراح الروح التي كانت مقيدة لفترة طويلة في جسد جاف ومتجعد. لقد حرروا أرواحهم من أجل مواجهة حضور الله، ومن أجل العثور على عاشق حقيقي، ومن أجل تحقيق الأحلام التي لم تتح لهم الفرصة بعد لتجربتها في العالم الطبيعي.

... وهنا سكت وأغمض عينيه . وكما يسرع فيطير من قفصه ذلك الطائر الأهوج الصغير الذي لا يفتأ مضطرباً يتزأى بجناحيه في جنباته ، إذ تمتد نحو بابه المغلق فتفتحه - أسرع تلك الروح مغادرة ذلك القفص العظمي الذي ظلما ظلت معذبة فيه وانطلقت تعلقو إلى عليائها .. (MZ: 107)

ثم انكبت على القير تعانقه وتتمرغ بترابه ، فأسرع إليها القوم الذين من حوها لينهضوا بها ويواسوا حزنها ... ولكن أيديهم لم تقع إلا على جثة باردة جف منها آخر . (MZ: 110)

٥. روحانية الشخصية الرئيسية

أحد العوامل التي تؤثر على معنى الحياة في علم النفس الإيجابي هي الروحانية/التدين، لما لها من تأثير كبير على زيادة المشاعر الإيجابية. وفي الوقت نفسه، يرتبط التدين بالقضايا الإلهية. وكجزء من الروحانية، يُنظر إلى الدين على أنه يوفر الأمل والمعنى للإنسان (الوليدة، ٢٠٢٣: ١٥٩). غالبًا ما يُساء فهم حقيقة أن الجسد ما هو إلا مظهر من مظاهر الروح، وأحيانًا الروح التي يحرك جوهرها الجسد. وإذا كانت حركة النفس مركزة أكثر على كل ما هو مادي وجسدي، فإنها تميل إلى الامتلاء بالحزن والفراغ.

مثل مامو و زين، عندما تصبح رحلة روح مامو و زين تركز بشكل متزايد على الأشياء المتعالية، سيشعرون بالسعادة والسلام بشكل متزايد. يرى أفلاطون أن تقدم النفس نحو السعادة لا بد أن ينتج عنه ما هو خارج الإنسان، ألا وهو القيادة والإتحاد مع الإله. وبناءً على ذلك، وبحسب ما عايشه مامو و زين، فإنهما يعتقدان أنه من المستحيل العثور على السعادة المطلقة في هذا العالم. والسبب هو أن الروح والجسد متحدان في جسد قدر بمصالح مختلفة ومختلفة. ولهذا يشعر الإنسان بذروة السعادة بعد وجوده في الآخرة (الوليدة، ٢٠٢٣: ٥٣). فيما يلي اقتباس يصف استسلام مامو و زين لإلههم.

ما أعذب إلى نفسي الصبر .. ما دعت أستمتع بهديك الذي
يشع في روحي ، وما أسهل هذا الظلام ما دمت أجد بين ضلوعي نورك الذي
يؤنسني ، وما أهنا إلى قلبي التعذيب ما دمت محاطا بخفي رحمتك ولطفك. أما
اليأس ... (MZ: 86)

واشوقه يا مولاي إلى ذلك اليوم إذ نمضي إلى رحابك،
فتمسح بيمين لطفك عن كليتنا مدامع الظلمين، وتضمننا بين ذراعي رحمتك،
آمنين مقبولين" ... (MZ: 87)

غفرانك اللهم ... لك مني الرضى والقبول بكل ما حكمت به
علي أقدارك" ... (MZ: 89)

تم إغلاق جميع أشكال استسلام مامو و زين بوابل من الحب من الاثنين.
أعمق تعبير من أعماق قلوب مامو و زين. العبارة التي تصف نهاية معنى حياتهما هي
قصة الحب التي تزهر في الأرض وتثمر في السماء.

وفما يلي اقتباس عن الحب بين مامو و زين.

قال لزين بصوت خافت متقطع، وعيناه تزيغان في وجهها:

"لقد كنت لي نعم الدليل"

فأجابت : " لقد كنت لي نعم الخليل.."

فقال : " أنتِ نعم السبيل إلى ربي.."

فأجابت " : أنتِ نعم السراج لروحي"

فقال : " أنتِ نور فؤادي.."

فأجابت " : أنتِ إنسان عيني .."

فقال : " أنتِ سلطان روحي".

فأجابت : " أنتِ قبلة نفسي... (MZ: 105)

قمة روحانية مامو و زين هي مناجاة الحب، وهي شكل من أشكال التعبير عن معنى الحياة لكليهما. بالنسبة لممو، الزين هو الدليل على أن الله أعطاه طريقًا إلى ربه، وبالنسبة لزين، مامو هو حبيبه الذي يستخدم كتوجيه لروحه إلى ربه. إنه لأمر جميل حقا إظهار الحب بينهما.

الفصل الخامس

الإختتام

أ. الخلاصة

استناداً إلى بيانات الرواية مامو زين لرمضان البطحي والتي قام الباحثون بتحليلها وعرضها، تم التوصل إلى نتيجتين.

١. تحليل معنى حياة الشخصيات الرئيسية مامو و زين من خلال أشكال معنى الحياة التي تدعم نجاح الشخصيات الرئيسية في تغيير تقديرهم الذي لا معنى له للحياة إلى تقدير ذي معنى. ومن أشكال معنى الحياة من الشخصيات الرئيسية، وهي حرية الإرادة للشخصية الرئيسية، الرضا عن الحياة في شخصيات مامو و زين، صالح للحياة لشخصيتي مامو و زين، المواقف من الموت في شخصيتي مامو و زين، معنى الحياة لشخصيتي مامو و زين.

٢. تشمل العوامل وراء معنى حياة الشخصيات الرئيسية، وهما مامو و زين، الوضع الاجتماعي، ونشأة شعور غريب، وهوية الشخصية الرئيسية، والمعاناة ممو و زين، وروحانية الشخصية الرئيسية.

ب. التوصيات

من المتوقع أن يشكل البحث في موضوع معنى حياة الشخصية الرئيسية في رواية مامو زين لرمضان البوئي (تحليل علم النفس الإيجابي عند فيكتور فرانكل) إضافة إلى الأدبيات في مجال علم النفس الإيجابي، وخاصة وجهة نظر فيكتور فرانكل. ويمكن أن يكون هذا البحث بمثابة مقارنة لباحثين آخرين في إجراء أبحاث مماثلة. ويأمل الباحثون أيضاً أن يتمكن القراء من توسيع رؤيتهم لنظرية علم النفس الإيجابي،

وخاصة منظور فيكتور فرانكل، من خلال هذا البحث، بالإضافة إلى إجراء المزيد من الأبحاث باستخدام هذه النظرية.

المصادر والمراجع

أ. المراجع العربية

- أكتافيا، يولا. (٢٠٢٢) الملية الإبداعية في رواية ممو زين لرمضان البوطي (دراسة أدبية نفسية)
- الخليلية، أفئدة. (٢٠١٩) القصة القصيرة "كرامة" لنوال السعداوي (دراسة تحليلية نفسية لفكتور فرانكل)
- المكرمة، زعيمة. (٢٠١٩) صور معنى الحياة في رواية المحبوبات لعالية ممدوح (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية عند فيكتور فرانكل)
- مالك، محمد المشهوري. (٢٠١٨) القيم الدينية في رواية مامو زين لسعيد رمضان البوطي (دراسة تحليلية في علم الأدب الاجتماعي)
- حكيمي، رحديان فتح. (٢٠٢٣). الكلام الإنشاء السلبي في رواية ممو زين لرمضان البوطي (دراسة علم المعاني)
- مفتاح السعيدة، صفا. (٢٠٢١). الحب الصوفي بين ممو وزين في الرواية "ممو زين قصة حب نبت في الأرض و أینع في السماء" المترجمة لرمضان البوطي (دراسة تحليلية موضوعية)

ب. المراجع الأجنبية

- Anggola, J. J. (2020). *Dampak Ijime Terhadap Tokoh Utama Dalam Film Stand By Me Doraemon Karya Takashi Yamazaki Dan Ryuichi Yagi Kajian Psikologi* <http://eprints.undip.ac.id/80904/>
- Arroissi, J., & Mukharrom, R. A. (2021). Makna Hidup Perspektif Victor Frankl. *Universitas Darussalam Gontor Ponorogo*, 20(1), 112.
- Aziz, A. A. (2020). *الانطوائية للشخصية الرئيسية في الرواية " ممو زين" لرمضان البوطي (دراسة تحليلية نفسية أدبية لغوستاف يونغ)* (Doctoral dissertation, UIN SMH BANTEN).
- Basid, A., Basri, H., & Ngarifah, I. (2011). *Autentisitas Kebahagiaan dalam Novel " Putra Salju " (2011) Karya Salman El-Bahry: Kajian Psikologi*

Sastra. 123–139.

- Dananier, N. (2020). *KAJIAN NAFS DALAM AL-QURAN SERTA IMPLEMENTASINYA DALAM KONSEP BIMBINGAN DAN KONSELING ISLAM*. *Al-Mabsut: Jurnal Studi Islam dan Sosial*, 14(2), 111-120.
- Dewi, A.A. Sagung dan David H.Z. (2014). *Jurnal Psikologi Udayana. Kebermaknaan Hidup pada Anak Pidana di Bali*. 1(2), 322–334.
- Frankl, Viktor E. 2010. *The Feeling Of Meaninglessness*. Marquette University Press.
- Halim, J., Kusuma, P., Patihan, P., & Permai, K. (2022). *MAKNA KEBAJIKAN DALAM NOVEL KONTRAK UNTUK RI-2 KARYA TRI BUDHI SASTRIO*. 4(1), 10–12.
- Harahap, A. B. S., Lusiana, Y., & Widodo, H. (2021). Kajian Psikologi Positif Konsep Ikigai pada Kaisar Akihito dalam Akihito Tennou Monogatari. *J-Litera: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra Dan Budaya Jepang*, 3(1), 29. <https://doi.org/10.20884/1.jlitera.2021.3.1.4115>
- Maysitoh, M., & Fitriani, D. (2017). Kebermaknaan Hidup Perempuan Korban KDRT: Konsep Psikologis dan Faktor yang Melatarbelakanginya. *SCHOULID: Indonesian Journal of School Counseling*, 2(3), 54.
- Mursadi, D., & Kartikasari, R. D. (2023). Analisis Tokoh Utama pada Naskah Drama Bapak Karya Bambang Soelarto dengan Pendekatan Eskpresif. *Prosiding Samasta*.
- Nurdin, M. (2021). Meraih Meaningful Life: Perspektif Psikologi Positif Dan Tasawuf Positif. *Proceeding of The 1st Conference on Strengthening Islamic Studies in the Digital Era (FICOSIS)*, 1, 386–401.
- Reswari, M., Studi, P., Bahasa, P., Sastra, D. A. N., Magister, P., Keguruan, F., Ilmu, D. A. N., & Dharma, U. S. (2018). *MAKNA HIDUP TOKOH UTAMA DALAM NOVEL RINDU DAN SUNSET & ROSIE KARYA TERE LIYE*.
- Risa, A., Argo, B., & Kristiana, I. F. (2014). *KEBERMAKNAAN HIDUP MANTAN PUNKERS: STUDI KUALITATIF FENOMENOLOGIS*. 13(1), 93–101.
- Samsara, A., & Jiwa, L. (2020). *Mengenal Psikologi Humanistik disusun oleh*. 1–97. <http://taniaarpa.com>
- Sadewo, Rahmad Aden. (2023). *Kebermaknaan Hidup Prespektif Logoterapi Viktor E. Frankl Pada Kehidupan Para Habaib (Studi Kasus Pada Habaib Di Kota Pasuruan)*. (Skripsi, Fakultas Psikologi, UIN Mailana Malik Ibrahim: Malang).
- Safitri, A. (2020). *KEBERMAKNAAN HIDUP (MEANING OF LIFE) PADA SINGLE PARENT YANG DISEBABKAN KEMATIAN PASANGAN*. (Skripsi Fakultas Psikologi, Universitas Bosowa: Makassar).

Sarmadi, Dr. Sunedi. 2018. *Psikologi Positif*. Yogyakarta: Titah Surga.

TRESNANINGTYAS, L. (2018). *PENCARIAN MAKNA HIDUP TOKOH BOKU DALAM NOVEL SEKAI KARA NEKO GA KIETA NARA KARYA KAWAMURA GENKI: KAJIAN PSIKOLOGI SASTRA* (Doctoral dissertation, Universitas Gadjah Mada).

Walida, D. T. (2023). *Konsep Kebahagiaan Perspektif Tafsir Al-Azhar dan Psikologi Positif* (Doctoral dissertation, Institut PTIQ Jakarta).

Zaharuddin, Z., & Amaliyah, R. (2014). Efektivitas Muhasabah Dalam Proses Pencapaian Makna Hidup Pada Santri Kelas Xi Jurusan Ips Madrasah Aliyah Pondok Pesantren Al-Ittifaqiyah Indralaya Kabupaten Ogan Ilir. *Jurnal Ilmu Agama: Mengkaji Doktrin, Pemikiran, dan Fenomena Agama*, 15(2), 65-78.

سيرة الذاتية

ذات النهى تنجلي، ولدت في مالانج، ١٧ مايو، ٢٠٠١. إسم والده مواهب الصمد أما والدتها هي مطممة. تخرجت في روضة الأطفال مسلمات نجبروك سنة ٢٠٠٧، واصلت دراستها إلى مدرسة الإبتدائية الإسلامية سونان غيري سنة ٢٠١٣. ثم تخرجت من المدرسة الثانوية الإسلامية نجبروك في عام ٢٠١٦. في عام ٢٠١٩، أكملت تعليمها الثانوي العلي في مدرسة عالية الحكومية سومبرفوجونج في مالانج. وبعد ذلك، التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بقسم اللغة العربية وأدبها.



الرسائل الالكترونية: dzatunnuhatanjali@gmail.com

الملاحق

أ- الرواية "ممو زين" لرمضان البوطي



ب- ملاحظه الرواية (Sinopsis)

يحكي قصة أمير زين الدين، الملك الذي لديه أختين صغيرتين، بوتري ستي وبوتري زين. تتمتع الابتان بجمال لا يضاهى. ذات يوم عندما أقيم حفل الربيع. كما احتفلت الابتان مع السكان الأصليين الآخرين. نظرًا لأن مجموعة الرجال كانت منفصلة عن مجموعة النساء، تنكرت الأميرتان في زي الرجال، حتى يتمكنوا من الانضمام إلى الرجال بحرية والعثور على الرجال المناسبين لهم.

لسوء الحظ، تم تفجير غلافهم من قبل رجلين تنكروا أيضًا بزي امرأتين. تاج الدين ومامو. وعندما التقيا ونظرا إلى بعضهما البعض، سقط تاج الدين ومامو مغشيا عليهما فجأة. مما جعل الأميرة ستي والأميرة زين في حيرة من أمرهما، حيث تركتهما أخيرًا بعد أن تبادلتا الخواتم لأول مرة.

وكان هذا اللقاء بداية قصة حبهما. تم سكر كل من تاج الدين ومامو من قبل امرأتين متنكرتين بزي ليكاكي في حفلة الربيع. كما يعاني تاج الدين ومامو من مرض نفسي بسبب الحب. يقع تاج الدين في حب بوتري ستي. وفي الوقت نفسه، استحوذت الأميرة زين على قلب مامو. وزادت دهشتهم بعد أن اكتشفوا أن صاحبتى الخواتم هما الأميرة ستي والأميرة زين.

هكذا شعرت الأميرة ستي والأميرة زين. لقد وقعوا في الحب بجنون لدرجة أنهم طلبوا المساعدة من العمه هيلانا، مربيتهم، لمعرفة من يملك الخاتم الذي استحوذ على قلوبهم. تنكرت هيلانا في هيئة معالج قديم وسافرت في جميع أنحاء المملكة لعلاج أمراض مختلفة.

وأخيراً تمكنت هيلانا من العثور على تاج الدين ومامو. بالنسبة لتاج الدين، وهو نجل رئيس الوزراء، فلا مشكلة إذا كان ينوي التقدم لخطبة الأميرة ستي. لكن بالنسبة إلى مامو، الذي كان مجرد مسؤول متواضع، كانت هذه مشكلة في حد ذاتها.

عرض تاج الدين للأميرة ستي وافق عليه أمير زين الدين. تم حفل الزفاف. كما تم لقاء مامو وزين. ويأمل تاج الدين أن يسهل زواجه على صديقه مامو الزواج من الأميرة زين.

اتضح أن الأمر ليس بهذه السهولة. أطلق بكار، أحد الأشخاص المقربين الذين يرافقون أمير زين الدين دائماً، افتراءات شرسة على أن تاج الدين تزوج عمداً من الأميرة ستي حتى يكون لتاج الدين تأثير كبير في القصر. خاصة مع خطة التوفيق بين الأميرة زين ومامو، وهما مجرد شخصين عاديين.

على الرغم من أن أمير زين الدين تجاهل بكار في البداية، إلا أنه وقع في فخ مكر بكار في النهاية. كما لعب أمير زين الدين الشطرنج ضد مامو. سيكون للفائز الحق في تحقيق أمنية يجب أن يحققها الخاسر. في هذه الأثناء، نفذ بكار خطته الماكرة. أمير زين الدين أيضاً أدخل مامو في سجن مظلم..

أثناء وجوده في السجن، اكتشف مامو الطبيعة الحقيقية للحب. الحب فوق الحب...

Berkisah tentang Amir Zainouddin, seorang raja yang memiliki dua adik perempuan, Putri Siti dan Putri Zein. Kedua putri tersebut memiliki kecantikan yang tiada tara. Suatu hari saat pesta musim semi digelar. Kedua putri pun turut merayakannya bersama penduduk pribumi lainnya. Karena tempat pesta untuk kaum laki-laki terpisah dengan kaum perempuan, kedua putri pun kemudian menyamar sebagai laki-laki, agar dapat dengan bebas bergabung dengan kaum laki-laki dan menemukan lelaki yang cocok untuk mereka. Sayangnya, penyamaran mereka terbongkar oleh dua laki-laki yang juga telah menyamar sebagai wanita. Tajouddin dan Mamo. Saat mereka bertemu dan saling memandang, tiba-tiba Tajouddin dan Mamo jatuh pingsan. Hal itu membuat Putri Siti dan Putri Zein kebingungan, yang akhirnya meninggalkan mereka berdua setelah terlebih dahulu menukar cincin mereka.

Pertemuan itulah yang menjadi awal kisah cinta mereka. Baik Tajouddin maupun Mamo dibuat mabuk kepayang oleh kedua wanita yang menyamar

sebagai lekaki di pesta musim semi tersebut. Tajouddin dan Mamo pun di dera penyakit jiwa karena cinta. Tajouddin jatuh hati pada Putri Siti. Sementara Putri Zein, menawan hati Mamo. Mereka semakin terkejut setelah mengetahui bahwa pemilik cincin tersebut adalah Putri Siti dan Putri Zein.

Begitu juga yang dirasakan Putri Siti dan Putri Zein. Bukan kepalang jatuh cintanya, hingga mereka meminta bantuan bibi Heilana, pengasuhnya, untuk meneliti siapa sebenarnya pemilik cincin yang telah menawan hati mereka itu. Heilana pun menyamar sebagai tabib tua dan berkeliling ke seluruh penjuru kerajaan untuk mengobati berbagai penyakit.

Akhirnya, Heilana berhasil menemukan Tajouddin dan Mamo. Bagi Tajouddin yang putra perdana menteri, bukanlah masalah jika ia bermaksud meminang Putri Siti. Tetapi bagi Mamo, yang hanya seorang pejabat rendahan, menjadi persoalan tersendiri.

Pinangan Tajouddin pada Putri Siti pun direstui Amir Zainouddin. Pernikahan pun berlangsung. Pertemuan Mamo dan Zein pun juga terjadi. Tajouddin berharap, dengan pernikahannya tersebut, akan memudahkan jalan bagi sahabatnya, Mamo, untuk mempersunting Putri Zein.

Ternyata tak semudah itu. Bakar, orang dekat yang selalu membersamai Amir Zainouddin, melancarkan fitnah yang keji bahwa Tajouddin sengaja mempersunting Putri Siti agar Tajouddin memiliki pengaruh yang besar di istana. Terlebih dengan rencana perjodohan Putri Zein dan Mamo yang hanya rakyat biasa. Meski awalnya Amir Zainouddin tak menghiraukan Bakar, tapi akhirnya terjebak juga oleh kelicikan Bakar. Amir Zainouddin pun mengadakan permainan catur melawan Mamo. Pemenangnya akan berhak membuat permintaan yang harus dikabulkan oleh yang kalah. Sementara itu Bakar melangsungkan rencana liciknya.

Amir Zainouddin pun memasukkan Mamo ke dalam penjara yang kelim ...

Saat dalam penjara itulah, Mamo justru menemukan hakikat cinta sesungguhnya.

ج- الشبكة الدولية

<https://www.noor-book.com/en/ebook-%D9%85%D9%85%D9%88-%D8%B2%D9%8A%D9%86-pdf-1613745552>

